

الصحافيون المصريون يعانون الحرب على الحكومة
والفساد والاستبداد وفضح رموز النظام
دارفور الحقيقة التاريخية
الغائبة عن واقع المسلمين



العدد ١٧٧٢ الأحد ١٩ نيسان الأول ٢٠١٣ هـ الموافق ١٢ مارس ٢٠١٣ م



أين الشعوب العربية والإسلامية
والعالم الحر من القرصنة الصهيونية؟



II
PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصدق وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربيعي أو أدرس
فأختار أصلي ولا أكمل.. لكنني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

فيسل

المشروع التعليمي للتراث والحضارة

وإسلاماه.. وفلسطيناه.. وأغزاه

سيسجل التاريخ بحروف سوداء هذا العار الذي يعيشه المسلمون، وستلعبنا كتب التاريخ والأجيال القادمة، وستلاحقنا دعواتهم، ولن يرحمنا التاريخ ولن يهتموا لنا أي عذر، لأنه في الحقيقة ليس لدينا أي عذر إلا عذر حب الدنيا وكراهية الموت، وهو ما حذرنا منه رسولنا عليه الصلاة والسلام. نعم الركون إلى الدنيا والمتعلق بأهوائها وشهواتها وملذاتها وترك الجهاد والهروب من الموت أصبح أغلى أمانينا.

ما يحدث في فلسطين أرض الإسراء، وفي غزة المراقبة المسلمة من مجازر بحق دماء وأرواح المسلمين البريئة الطاهرة على أيدي اليهود الإبراهيميين، ليس له إلا تفسير واحد، وهو أن المسلمين خذلوا دينهم واستسلموا استسلاماً كاملاً للملذات والشهوات، وفضلوا الدنيا على الآخرة، والحياة على الموت.

إذن فلا عجب والحالة كهذه أن تقصف المدافع وتقذف الطائرات اليهودية أطفال ونساء المسلمين في غزة وباقي المسلمين في أنحاء العالم تحت تأثير التخدير الكامل ومتسمرين أمام شاشات التلفزيون ليس لمتابعة إخوانهم الشهداء في فلسطين، وإنما لمتابعة آخر أخبار وأدق تفاصيل مباريات كأس العالم لكرة القدم. ولم لا يصيبنا ما أصابنا من وبال وذل وخنوع عندما تكون مباريات كرة القدم أهم وأولى من دماء وأشلاء المسلمين.

ما يحدث لإخواننا المسلمين في فلسطين على أيدي اليهود المجرمين، سيحدث لباقي المسلمين في بقاع الأرض إن لم نتدارك أنفسنا ونصحو من غفلتنا قبل أن يأتي الطوفان ﴿إِلَّا تَنْفَرُوا يَعْذِبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئاً﴾.

في هذا العدد



العراق: الفلسطينيون لا زالوا تحت الذبح!

كان القتل والتكليل والتجهيز مكتوب على هذا « الشعب الفلسطيني »؛ حيث كان.. فلم يكف أن العصابات الصهيونية تمارس عمليات « الإبادة التدريجية » ضده صيbach مساء، ولكن يبدو أن للعدو الصهيوني أذرعاً ومكملات في الخارج، خصوصاً في العراق في ظل فوضى عارمة!

جولة القيم

40

كلمة صفة

22

المتعقلات الأمريكية بين زخرف الدعاية ووحشية التعذيب!

ما حدث ويحدث في المعتقلات الأمريكية في أفغانستان والعراق وممثل غوانتانامو، ومعتقلات السرية في عدد من الدول الغربية، وما يحدث في المعتقلات اليهودية وغيرها من المعتقلات المنتشرة في عدد من البلاد.



الأسعار: الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات
الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس
عمان ٥٠٠ بيضة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

اسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار القلم
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: + (965) 4818820

فاكس: + (965) 4812735

ص.ب. 4558 الصفاة، 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الوائلي

« رحمه الله »

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الوائلي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809



السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

www.saudi-distribution.com

المبلغ عن الانترنت: (E-MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E-MAIL) البريد الإلكتروني

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٧٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٧٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠١٠٩٩ - ٥٦٠٢٥٢٥ (٩٦٣٦)

فاكس: ٥٦٩٨٢٩٩ (٩٦٣٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

70

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية

- الإبداع والنقد
- الأقلام الواعدة
- منبر الأدباء الإسلاميين
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



مستقلان / أديال

تقسيم اشتراك

سنة واحد (أريال)

الاسم

المعنوان

الديانة

الرمز البريدي

عنوان المراسلة

البلد

المنطقة

البريد الإلكتروني

الدولة

المنطقة

الرمز البريدي

البلد

المنطقة

البريد الإلكتروني

الملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٢٤ - ص.ب. ٥٥٥٤٢ هاتف ٤٦٦٢٤٨٨ - ٤٦٦٢٤٨٩ فاكس ٤٦٦٩٧٠٦
تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي (شركة الراجحي المصرفية للاستثمار).
الرياض - فرع العليا (١٦٦) رقم الحساب (٨٠٠٨٢) وترسل إلى العلة موزعة الحوالة مع (قسمة الاشتراك).
E-mail: info@AdabIslami.org

www.adabislami.org

الوكيل الإعلاني المتسابق السعودي للإعلان هاتف ٤٦٦١٢٧٧ فاكس ٢١٧-٢١٢



دارفور الحقيقة التاريخية الغائبة عن واقع المسلمين

إنّ اعتماد الحقائق الظاهرة في واقعنا هي أفضل الطرق لمعرفة أهمية قضايا أمتنا الإسلامية التي لا يُماري فيها إنسان ولا يختلف فيها اثنان، أن واقع أمتنا في أسوأ مراحلها، وما تمر به الأمة الإسلامية.

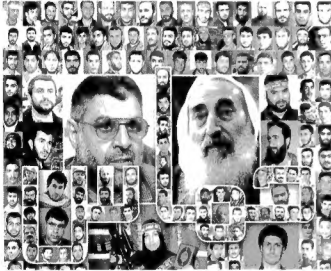


■ كدبة الواقع ■

أين الشعوب العربية والإسلامية والعالم الحر من القرصنة الصهيونية؟

8

جاءت «البلمجة» والقرصنة الصهيونية على الأراضي الفلسطينية في ذكرى ضم القدس الشرقية إلى الكيان الصهيوني وما تمانيه القدس والمسجد الأقصى من مؤامرات التهوديد لترسل أكثر من رسالة موجهة إلى الحكام والشعوب في عالمنا العربي والإسلامي.



■ وقفات ■

42

ما التقوى؟ وما هي ثمراتها ودرجاتها؟

التقوى هي اللغة: معناها مخافة الله، والعمل بطاعته، التقى جمع اتقىاء وتقواء، والمتقى صاحب التقوى.
أما في الشرع: فهي حفظ النفس ومراقبتها والسيطرة عليها، عما يؤثم، وذلك بترك المحظور «المعصيات». والإتيان بالفرائض والواجبات.





صحتك

48

طريقة جديدة للتعافي من آثار السكتة الدماغية

أعلن علماء أمريكيون عن اكتشاف طريقة جديدة تمكن الدماغ من عكس مسار العطب الذي يصيبه في أعقاب حدوث السكتة الدماغية باتجاه التعافي، وأعربوا عن تفاؤلهم بأن تؤدي هذه الطريقة لمعالجات توظف قدرة الجسم الطبيعية على الشفاء الذاتي.



الصحافيون يعلنون الحرب على الحكومة والفساد والاستبداد وفصح رموز النظام

رسالة
القاهرة

32

نظمت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين مؤخراً احتفالية وسط حضور إعلامي وجماعي كبير؛ لتكريم الزملاء المحالين إلى محكمة الجنايات «هدى أبو بكر» و«مسند الحكيم الشامي» و«وائل الأبراشي» و«جمال تاج» عضو نقابة المحامين.



مواقف الشعب الفلسطيني البطل .. والخوارج العربي والإسلامي

اثبت أبطال فلسطين مرة أخرى أن مقولة «الجيش الذي لا يقهر» هي مقولة خاطئة كاذبة لم يرد منها إلا الحرب النفسانية والعرب الذين لم يصمدوا بكل ما لديهم من جيوش أكثر من ست ساعات! سلموا خلالها الضفة الغربية والجولان وسيناء.

الرأي الآخر

18

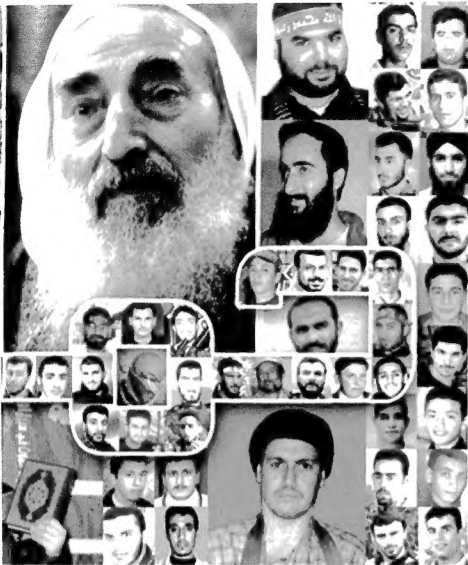
جاءت البلطجة، والقرصنة الصهيونية على الأراضي الفلسطينية في ذكرى ضم القدس الشرقية إلى الكيان الصهيوني وما تعانيه القدس والمسجد الأقصى من مؤامرات التهويد لترسل أكثر من رسالة موجهة إلى الحكام والشعوب في عالمنا العربي والإسلامي:

- إنه لا كرامة لعربي أو مسلم أو مقدساته، وأن مليون ونصف في غزة وحدها رهينة يفعل بها كيف يشاء من قتل وتشريد واعتقال وصل إلى اعتقال ثلث حكومة شرعية و٢٤ نائباً في المجلس التشريعي مقابل ذريعة يدعونها هي جندي أسير!

- تقويض السلطة والحكومة والمجلس التشريعي الفلسطيني ولا ضوابط لعمل الجيش الإسرائيلي ولا حدود زمنية لبقائه وأفعاله ولا حصانة لأحد، وأنه لا معنى للديمقراطية ولا مجالس نيابية ولا حكومات شرعية منتخبة تتعارض مع المصالح الصهيونية الأمريكية، وإرساء صانع البلطجة في العلاقات الدولية تحت ظل القطب الواحد، الأمركة الصهيونية.

- تأكيد القبضة الحديدية للاحتلال والتهويد لكامل فلسطين من النهر إلى البحر، وهي بداية التوسع الصهيوني من النيل إلى الفرات، ولتذهب الادعاءات والشعاعات والاتفاقيات والعهود إلى الجحيم، لأنها كلمات جوفاء في عرف الصهاينة. لا تحمل مدفعاً ولا تحرك ساكناً. كما أثبت تاريخهم الدموي.

- تأكيد منطلق القوة وشهوة القتل للشعب الفلسطيني، وذلك ليس لقوتهم وجبروتهم. ولكن لضعفنا وتمزقنا وتخاذل الأنظمة عن مواجهة المرحلة..



لا نامت أعين الجبناء لما يجري لشعب

أين الشعوب العربية والإسلامية والعالم

من واقع السجل الدموي الصهيوني

في ظل احتلال المعابر

وقد عودنا الاحتلال الصهيوني وأعوانه من القوى الكبرى، أن يقتل ويشرّد كيّفاً يشاء ودون حسيب أو رقيب منذ الانتداب البريطاني على فلسطين ووعده بظهور وحتى قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ وحتى اليوم، أما إذا طرقت له عين أو أسر له أسير فهو المبرأ من كل عيب ويقيم الدنيا ولا يقعد بها، بل تتداعى المحافل الدولية والأبواق الإعلامية لنصرته، وإطلاق الإدانات معتبرة الضحية المحاصرة والمهددة بالموت جوعاً لا يحق لها المقاومة أو الحياة وأن مقاومتها إرهاباً تحاسب عليه بقطع رأسها، ولا يجوز لها الدفاع عن نفسها في ظل احتلال المعابر والموازين الدولية وضياح هيبتها بين الأمم، فأرضها مباحة ومستباحة بل لا يجوز أن تنفّس الحياة في أرضها.

ولم يخل يوم من قتل وتشريد واعتقال سواء في الضفة أو القطاع الذي تدعى الانسحاب منه، ولكنها تحاصره براً وبحراً وجواً وتحاصر شعبه وتجعله في سجن كبير وهي القيم على كل ما فيه، بل تعتقل من تريد كما فعلت مع «أحمد سمعدات» ورفاقه في وضع النهار تحت سمع وبصر وتواطؤ الدول الكبرى؛ التي تدعى الحيطة والحرص على السلام ونشر الديمقراطية. ولكن الحقيقة أنها تريد الاستسلام والخضوع لبني صهيون



فلسطين وإنهاء وجوده وتهويد مقدساته

المحرّم من القرصنة الصهيونية

أهدافه: إلا أن وتيرته ازدادت خاصة بعد نجاح حماس بطرد العمالة الفلسطينية حيناً، ومنع وصول الأموال وإغلاق المخابر حيناً آخر، وقطع إمدادات البترول في أحيان كثيرة، محاولاً تنوع أساليب تضيق الخناق على الشعب الفلسطيني، لكن الثابت في أساليب الحرب النفسية قبل أية عملية اجتياح يستعد لها الجيش الإسرائيلي، هو ضرب البنية التحتية وتعقيد حياة المدنيين بتدمير كل ما يوفّر حاجاتهم الأساسية، فقد خلف الاجتياح منذ ساعات الأولى ليلاً دماراً هائلاً في البنية التحتية وهو سياسة إسرائيلية تقليدية تسبق أي اجتياح، وحدث ذلك في الانتفاضة الأولى وفي حصار «ياسر عرفات» وأثناء عملية السور العنصري عام ٢٠٠٢ بتدمير البنية التحتية للسلطة الفلسطينية، وكلما اشتدت عمليات المقاومة لانتزاع سكان غزة ورقة للضغط ورهينة جماعية ليعيش مليون ونصف فلسطيني في معاناة إنسانية، مما يزيد أعمال المقاومة والصمود. يقول المراسل الدبلوماسي للتلفزيون الإسرائيلي «سلوبوجانور» رداً عن دواعي ضرب الكهرباء: «اعتقد أن هناك محاولة تحريك الجمهور المسلم ضد الزعامة وضد الظروف التي أدت إلى هذا الحدث -أسر جندي- فالاجتياح جاء لتحريك الجمهور الفلسطيني ضد الزعامة وللثبته أنه ليس هناك من عمل قد يخل بالأمم»، فهم راهنو على الاقتتال الفلسطيني وعدم الوصول إلى توافق وطني، وعندما تم ذلك كان من الضرورة عملية عسكرية تغلب كل الأوراق وتمنع قيام الدولة الفلسطينية.

ثالثاً: وجود خطة مسبقة لاجتياح قطاع غزة قبل حادث الأسير
فالعلاقة العسكرية لم تكن وليدة اللحظة وفق كل المؤشرات: إلا أن عملية الأسير الإسرائيلي سارعت في



• خطف ثلث الحكومة الشرعية و٢٤ نائباً تشريعياً ومليون ونصف في غزة وحدها رهينة مقابل جندي أسير!

عن جنوبي، واختطاف ٦٥ مسؤولاً في حماس، منهم ٨ وزراء في الحكومة الفلسطينية و٢٤ نائباً بالمجلس التشريعي، مما يعد عاراً على الكيان الصهيوني والولايات المتحدة التي تدعي الديمقراطية، بل يصرح «بنيامين بن يعاذر» وزير البنية التحتية «أنه إذا كانت حماس قد قررت استخدام سلاح جديد: فإن إسرائيل ستثبت أنها تحترف الاختطاف». ولعل ذلك يذكرنا بعمليات الموساد التي قادها ياراك في لبنان وأيضاً في تونس وغيرها فعملياتهم القدرة معروفة للجميع، وما زال الإحرام الصهيوني مستمراً، وما يزال الصمود والمقاومة الفلسطينية مستمرة وتثبت أصالتها وقدرتها على المواجهة رغم كل الصلف الصهيوني والتجيز الدولي والصمت العربي والإسلامي.

ثانياً: ضرب البنية التحتية وشن الحرب النفسية على الشعب الفلسطيني
منذ قيام الكيان الصهيوني وحصار الشعب الفلسطيني هدف من أهم

وتحقيق أمنهم وسلامتهم دون أمن وسلامة الآخرين، أما دعوى الديمقراطية فهم أول قتلة معناها وتدمير دعواها وإسقاط أفعنتها الزائفة والدليل على ذلك هو ما يلي.

دلائل وجود مخطط صهيوني لفرض الاستسلام والتهويد لكامل فلسطين
- هو توالي أحداث من حشود عسكرية على حدود غزة استعداداً لعملية إسرائيلية واسعة إلى منع «أبو مازن» من مغادرة غزة وتحويل القطاع إلى سكة عسكرية وسط حشود كبيرة وتحليق الطيران الإسرائيلي فوق قصر الرئاسة السوري بعد تهديدات بضرب قادة حماس في دمشق، الذين تعلمهم إسرائيل مسؤولية أسر الجندي، وأعلنت سوريا أن دفاعاتها الجوية فتحت النار على الطائرات الإسرائيلية وأجبرتها على الفرار. وقد أسفرت العمليات العسكرية في قطاع غزة عن تدمير محطة الكهرباء الوحيدة في غزة وشبكة الطرق والكباري وعزل شمال القطاع



• جن جنون
جولات الحرب
الذين يحكمون
الكيان
الصهيوتي
وعندما اخترقت
مؤسساتهم
العسكرية
وحصونهم
وهزموا في عقر
دارها، واتخذوا
ذلك ذريعة
لاستكمال
مخططاتهم

القيادة السورية، بأنها
تأوي ما تسميه إسرائيل
بكيار قادة الإرهاب، وهي
أصل الإرهاب وسببه
المباشر في المنطقة
برمتها.

وعدا ما نشر في الصفحة الثامنة
إليها، فإن هناك تصريحات أخرى تدل
على وجود خطة لاجتياح غزة قبل حادث
الأسيرة، فقلنا أن «الصحفي ادي»
المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي
صرح يوم ٢١ يونيو وأكد أن اجتياح غزة
بالكامل عسكرياً «مسألة غير واردة»
ولكن «بنيامين بن إلياهو، وزير البنية
التحتية هدد في نفس اليوم بأنه «إذا
كانت هناك حاجة إلى عمل ضخ
ستقوم به»، كما هدد «عمير بيرتز»
وزير الدفاع الإسرائيلي يوم ٢٠ يونيو
«برد دراماتيكي على غزة في غضون
ساعات إذا واصل الفلسطينيون إطلاق
العبر أو لم يأتوا ببلد سفير». كما
سبق له تنفي التهديد بأن جيش

إحتياج هذه الخطة إلى حيز الوجود،
فقد نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت»
الإسرائيلية خطة لتدمير ما سماها «بني
الإرهاب الفلسطيني» ووقت إطلاق
الصواريخ الفلسطينية المستنوعة محلياً
تجاه البلدات الإسرائيلية، وقالت: إن
هذه الآلية أو الخطة ستكون على
مراحل:

- المرحلة الأولى: الهجوم الجوي
على معسكرات ومؤسسات المنظمات
وورش الحداثة وتدمير الأسلاك التي
تقول إسرائيل إنها تستخدم لتهرب
الأسلحة.

- المرحلة الثانية: تركيز الاغتيالات
باتجاه أشخاص معينين بارزون، وقد
نشرت الصحيفة صوراً لرئيس الوزراء
الفلسطيني «إسماعيل هنية» وزير
الداخلية «محمود صبيام» وأسماء عدد من
قادة الفصائل الفلسطينية الذين
يتصدرون قائمة الاغتيالات.

المرحلة الثالثة: الإحتياح البري
والبقاء المستمر في مناطق القطاع.

المرحلة الرابعة: إعادة احتلال
القطاع، «فيما يزعمون لأن الاحتلال لم
يلتزم ولم يلحق منذ الخطوة
المزعومة»، وقد جاء نشر هذه الخطة
بعد أيام قليلة من «جولة شاطئ غزة»
وقبل حادث الأسير الإسرائيلي، وجاءت
تداعيات الأثم وما تسميته من
تصريحات الساسة الإسرائيل التي
يقتضي منها تدابير على الخطة
المذكورة - كما ذكرنا د. «مهدي
عبد الهادي» رئيس الأكاديمية
الفلسطينية للشؤون الدولية لقناة
الجزيرة يوم ٢٨ يونيو- تحمل مزيداً من
التهديد والوعيد وتوسع دائرة
المستهدفين لتطاول قادة الأراضي
المتحتلة فقد حلت التصريحات
باستهداف «خالد مشعل» رئيس المكتب
السياسي لحركة حماس، وقيل إنه
يحرك خيوط اللعبة في قطاع غزة من
دمشق، مقابل تدمير الهبة ضد

الاحتلال بحوزته الكثير من الإمكانيات
وسيتخدها ضد أي عنصر يتورط في
إطلاق الصواريخ»، وسمعت إسرائيل
لهجتها «مهدي باخيتاج غزة، كما هدد
عمير بيرتز بتصفيّة قادة حماس وعلى
رأسهم «إسماعيل هنية»، كما هددت
إسرائيل بقتل رئيس الوزراء «إسماعيل
هنية» إذا تعرض الأسير للقتل.
ويؤكد د. «مهدي عبد الهادي» أن
البعد الحقيقي في كل التصاريحات
السابقة «خطة اجتياح غزة» يتركز في
عدة محاور:

١- ألا تتجع حكومة حماس كمؤج
في الوطن العربي، وبالتالي كانت هناك
تهديدات لشخصيات قيادية في حماس
لتصفيات ذهنية.

● البطاقة الصهيونية تحتل أكثر من رسالة إلى حكام وشعوب العالم العربي والإسلامي وعليهم الرد عليها، لا كرامة لعربي أو مسلم أو لمقدساته مادام هناك مليون ونصف في غزة وحدها رهينة الاحتلال - تقويض السلطة والحكومة والمجلس التشريعي ولا حكومات شرعية تتعارض مع المصالح الصهيوا أمريكية - تأكيد التهويد الكامل لكل فلسطين من النهر إلى البحر، وتأكيد الحلم الصهيوني من النيل إلى الفرات، - اليهود يؤكّدون متطوّل القوة وشهوة القتل للشعب الفلسطيني، وذلك ليس لقبّهم وجبروتهم، ولكن لضغطنا وتمزقنا وتخاذلنا عن مواجهة ضرورات المرحلة.

٣- عندما اقتربت جلسات من المشروع الوطني الفلسطيني برؤية فتح وبدأ الحصار الوطني وطور هذا التخطيط الاستراتيجي، وكان التساؤل لدى إسرائيل: كيف تتعامل مع حماس إذا تم التطبيع فيما بين فتح وحماس؟ لأنها كانت تراهن على الاقتتال الفلسطيني وعدم الوصول إلى اتفاق وطني.

٣- توقيت العملية العسكرية بأدوات بسيطة أحدث صدمة في الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية لتقول علينا أن نوقف هذا التطور في البيت الفلسطيني بمعنى توقيع الوثيقة وحكومة ائتلاف



شعار الكيان الصهيوني هو الإملاءات وليس المفاوضات

وفي تصريح لـ «الدكتور» «ماتيس» غريقات، مدير المفاوضات الفلسطينية، قال معلقاً على اختلاف إسرائيل لحواني نصف الحكومة الفلسطينية: «هل أصبحت حكومات عام ٢٠٠٦ تتفاوض على جندي بهذه الطريقة؟ إذا كان ذلك يحدث فإننا نتحدث عن فعل جديد في العلاقات الدولية، وما يحدث هو أكبر من جندي واكثر من مسألة هنا وهناك، القضية الآن تتعلق بإعادة احتلال إسرائيل

ومني، وأصبح الحديث ليس عن حماس وإنما عن اجماع وطني وحكومة فلسطينية مستقلة، والمؤسسة العسكرية تريد وقف هذا التطور نهائياً، وجاء اجتياح غزة كما فعل شارون في اقتحام رام الله عندما ضلّت هناك مبادرة عربية للاعتراف والتطبيق مع إسرائيل إذا تسحيت وانتهى الاحتلال وايهود المرت قبل النظرية العسكرية الإسرائيلية، لأنه لا يريد طرف فلسطيني ولا حكومة ائتلاف وطني ولا يريد أن يجلس مع «محمود عباس» لتفاوض على خارطة الطريق.



الإبادة الجماعية المبرمجة والمنظمة لشعب فلسطين وضرب البنية التحتية والحرب النفسية والتجريف على قياداته وتصفيتهما ووجود خطة لاجتياح غزة قبل حادث الأسير، دلائل تؤكد المخطط الصهيوني لتهود كامل فلسطين وأحلام التوسع

رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، في اعتقادي أن هذا التصعيد حروب إلى الأمام، هم لا يريدون أن يواجهوا

الحقيقة بأن المعركة التي خيضت على حدود قطاع غزة بعد حشد قواتهم من أكثر من أسبوعين في معركة قصيرة ثم أسر جندي وسط دبابته وهو يوجه نفسه إلى مسار الشعب الفلسطيني بعد حوادث متواصلة للفكر أفعال وفساد على ساطع غزة، ويبلغ عدد الأطفال الذين قتلوا في الأسابيع الماضية ١١ طفلاً، المعركة لا يريد أن يقول أنها انتهت بهزيمة أمنية وسياسية يريد أن يواصلها بكل قوى حاسماً على غريباته واستراتيجياته، ويختار شديداً يحاول تصدير أزمة، يحاول تحميل المجتمع الدولي مسؤولية متزايدة من أجل ذلك هذا الأسير، يصدر أزمة مرة بالعام «حالك» مثل أنه وراء هذا التوجه ومرة أخرى سوريا وثالثة الوزارة الفلسطينية، ثم يذهب لينهزم مرة أخرى في معركة إنسانية ليقطع الوزراء، ونواب التشريعي ليأخذهم خلفاً إلى السجون والضفة الغربية كلها معروفة، أنها تحت الاحتلال يحاول ضمن كل هذه الضغوط الإدراج عن هذا الجندي «المجموعة البطة التي خاضت تلك المعركة وأسرت هذا الجندي قالت: إن المعركة بهذه الحدود انتهت، ولأن لا يكون هناك جهد دبلوماسي لك هذا الأسير وعرضوا الطريقة التي يجب التعامل

الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل كامل ليس بالمفهوم التقليدي للاحتلال في مناطق وإنما احتلالنا كأفراد والتحكم في تعليمنا ومياهنا وغذاؤنا وبذكرياتنا وبكل شيء، فكل فرد أصبح رهينة، وإسرائيل الآن أمام حرب مفتوحة شاملة على الشعب الفلسطيني تشمل إسقاط الرئاسة والحكومة الفلسطينية، والتعامل على أنه لا يوجد أي مسؤول أو حكومة، وبالتالي الساحة مفتوحة لإعادة الاحتلال بالكامل على اعتبار أن الشعار في إسرائيل هو الإصلاحات وليس له ناصيات

وأكد نفس النقطة «عزام الأحمد» رئيس كتلة فتح في المجلس التشريعي قائلاً: «إسرائيل لا تفهم لغة الحوار، وإنما تريد أن تملي على الآخرين طريقته في العمل وتفرض الحلول التي تريد». والحل الشرائطي لا يحترم الاتفاقيات ولا يحترم تقاليد ديمقراطية ولا يحترم أعراف، واعتقد أنه تعامل البعض منا بطريقة خاطئة مع مشروع شارون في قطاع غزة، عندما خدعنا انفساً وقال البعض منه إنه حذر والواقع تثبت أن مشروع شارون كان جزء من مخطط يأتي الآن استكمالاً بمشروع المرت الذي هو أصلاً مشروع شارون ورددوا مقولة أنه لا يوجد شريك فلسطيني بعد الانتخابات الأخيرة حتى يصعد إلى تنفيذ المخطط الذي يريدونه»

شهوة القتل وتصدير الأزمة

وفي تحليله للتصعيد الأخير قال المهندس «موسى أبو مزروق» نائب

مهما، وأن يكون هناك عملية تبادل، ولكن إسرائيل لا تريد أن تسمع هذا تريد أن تستمر في شهوة القتل وهي تتقدم، وأنا اعتقد أن خشيتها الآن من المواجهة المباشرة تجعلها تقتصد أهداف مدنية، مثل محطة الكهرباء ثم الجامعة الإسلامية ثم الجسور بين المدن لقطع أوصال القطاع، وهذا الوضع يتطلب من المسؤولين العرب والمجتمع الدولي ولفة حقيقية، لوقف هذا التدهور بهذا الشكل والمضطر للاسحاب من محيط المدن الفلسطينية والتوقف عن أهداف المدنيين، ثم التحرك نحو حل دبلوماسي حقيقي لإيقاف هذا الجندي، وأضاف: «نقول بوضوح: إن التهديدات ليست جديدة، سياسة الاغتيالات سياسة مستمرة ولا تتعلق بهذا الحادث أوذاك، وفي هذا الوقت وكل وقت كل قرارات الشعب الفلسطيني معروفة تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً لشهوة القتل وهذه سياسة إسرائيلية ثابتة، وبالتالي التهديدات حقيقية، ولكن الشعب الفلسطيني كلما زادت التهديدات زاد الإصرار والصمود بطرق أكثر حضارة وإنسانية في مواجهة كل هذه التهديدات»

وزارة الأوقاف تفتتح ٨ مراكز صيفية للسراج المنير

بهدف كسب رؤيتين العام الدراسي الطويل، وأضاف الرشيدى: إن إدارة الأندية الصيفية حرصت على توفير كل سبل المرح والمرور والتسالي والألعاب الهادفة في جميع المراكز، التي باتت تحصد الإنجاز لولا الإنجاز، والدليل على ذلك إغلاق أبواب التسجيل في اليوم الأول، بسبب اكتمال أعداد الطلبة في جميع الفصول بجميع المراكز الثمانية.

وقال: إن وزارة الأوقاف ستبقى حرصت على مواصلة هذا النهج والطريق الذي يؤمن جواً ملائماً لخدمة الطلبة وذوهم، من خلال احتواء هذه الشرائع خلال العطلة الصيفية، لافتاً إلى أن هناك جهوداً ساهمت بشكل كبير في انجاح أنشطة السراج المنير، والتي كان على رأسها وزير الأوقاف والوكيل ومدير إدارة الدراسات الإسلامية ومصرف عام السراج المنير.

أكد مشرف الأندية الصيفية في ملتقى السراج المنير التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية «عبدالله بشير الرشيدى» حرص وزارة الأوقاف على تكثيف جهودها، وزيادة اهتمامها بالنشأة واستغلال أوقات فراغهم، بما يعود عليهم بالنفع والفائدة. وقال خلال الاحتفال الذي أقامته مراكز ملتقى السراج المنير الصيفية بمناسبة الافتتاح في منطقة مباركة الكبير، الذي أقيم تحت رعاية وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د. عادل الفلاح: إنه تم افتتاح ثمانية مراكز صيفية في جميع مناطق ومحافظات الكويت الست، وذلك خلال العطلة الصيفية من خلال الأنشطة المصعدة للأنباء، مع زيادة تحصيلهم العلمي والثقافي من خلال دروس علمية ممزوجة بالمرح والتسالي، وذلك

شملت تخفيض العقوبة عن ١٤٣ نزيراً مكرمة أميرية بالإفراج عن ١٣٥ سجيناً ورفع الإبعاد عن ١٢ نزيراً



• صاحب السمو أمير البلاد

بمبادرة سامية من صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد صدر مرسوم أميريّ بالتخفيض والإفراج عن مجموعة من السجناء في قضايا مختلفة، وتشمل هذه المكرمة الأميرية الإفراج عن ١٣٥ نزيراً، وتخفيض عقوبة ١٤٣ نزيراً، ورفع عقوبة الإبعاد القضائي عن ١٢ نزيراً من المحكوم عليهم من الأجانب. وقد بلغ عدد المفرج عنهم الملتحقين بالبرنامج المارحي التأهيلي للثلاثين ٨٥ نزيراً، ووصل عدد المفرج عنهم المحكوم عليهم من حفلة القرآن الكريم أربعة نزلاء. وتعد الإشارة إلى أنه قد تم بالفعل الإفراج عن عدد ٩٦ نزيراً، وما زالت الإجراءات مستمرة لاستكمال الإفراج عن باقي الحالات الأخرى بعد استيفاء الإجراءات القانونية اللازمة.

٤ في الصباح و٣ بالعدان وواحد بكل من جنوب السرة والفروانية والجهراء

إنشاء ١٠ مستشفيات ضخمة خلال ٤ سنوات

الصحية على المساحة الواقعة بين مستشفى الرازي وابن سينا، وكل منها يتألف من ٣٠ طابقاً. وستنشأ ٣ مستشفيات أخرى متخصصة في العدان، يتألف كل منها من ٣٠ طابقاً ومستشفين مملّان في محافظتي الفروانية والجهراء.

وسيقام المستشفى الأول في جنوب السرة، واختار له رئيس الوزراء أحد النماذج المقترحة عليه، ويحتوي على ١١٠٠ سرير، وأعطى توجيهاته ليكون متكاملًا، إضافة للخدمات الصحية لجهة فتح ملفات المرضى والجحوزات والعداق ومواقف السيارات. وبحسب الخطّة، ستقام ٤ مستشفيات في منطقة الصباح

الدولة لشؤون الإسكان «دبر الصمدي»، بحضور وزير الصحة الشيخ «أحمد العبدالله»، إجراء مسح ميداني لمستشفيات منطقة الصباح الصحية والمستشفيات العدان والجهراء والفروانية؛ وتنفيذ خطة عاجلة وشاملة لبناء ١٠ مستشفيات متخصصة ومزودة بأحدث التكنولوجيات العالمية خلال ٤ سنوات.



• سمو الشيخ ناصر المحمد
طلب سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد من وزير الأشغال العامة وزير

المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة تقيم دورة شيخ الإسلام ابن تيمية



● د. محمد الطليطاني
هذه المظلة الصيفية بما
يفضهم ويفيدهم.

الشتطي عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية سابقاً بعنوان: «تقرير الوصول إلى علم الأصول لابن جزى - شرح وتعليق» بتاريخ ٢٢ يوليو إلى ٢٧ يوليو ٢٠٠٦ من الخامسة إلى السادسة والنصف مساءً وستكون جميع المحاضرات في كلية الشريعة، وسيكون هناك مكان مخصص للنساء. ودعا «الكوس» طلبة العلم والشباب للمشاركة في هذه الدورة لاستغلال أوقاتهم في

«عبد الرحمن الفريوائي» عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود، بعنوان: «تاريخ تدوين السنة ورد شبهات حولها». الفترة الثانية: سيحاضر فيها د. «عبد الباري مشعل»، خبير بمجمع الفقه الإسلامي الدولي، بعنوان: «معاملات مالية معاصرة» بتاريخ ١٥ يوليو إلى ١٧ يوليو ٢٠٠٦ من الخامسة إلى السادسة مساءً. الفترة الثالثة: سيحاضر فيها د. محمد المختار

صرح الداعية «أحمد الكوس» نائب رئيس المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة أن المبرة الخيرية ستقيم دورة شيخ الإسلام ابن تيمية الأولى بالتعاون مع كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. وستكون الدورة تحت رعاية د. «محمد الطليطاني» عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. وانقسمت إلى ثلاث فترات: الأولى: حاضر فيها د.

بعد زيارة رئيس الوزراء العراقي

«ثواب الأمة» يدعو الحكومة ومجلس الأمة لاتخاذ كافة الوسائل لحماية السنة في العراق

أصدر تجمع ثواب الأمة بمقاسمة زيارة رئيس الوزراء العراقي بياناً استنكر فيه عمليات القتل والتجهير التي يعاني منها أهل السنة في العراق وعلى وجه الخصوص الجنوب منه. وقال البيان: إن أهل السنة والجماعة في جنوب العراق باتوا يتعرضون لأبشع أنواع القتل والتعذيب التي لم تكن تستخدم في أيام العهد الصدائي، وعدم هؤلاء المتطرفون إلى تهديد الموائل السنّة بضرورة الهجرة من الجنوب العراقي، ولا فإن حرق البيوت عليهم سيكون مصيرهم، مما اضطر معه كثير من أهل السنة إلى الهجرة عن مناطقهم، ومن لم يمثل منهم تعرض للتحريق كما هددوا، وطالب البيان الحكومة بضرورة التدخل لحماية أهل السنة في الجنوب العراقي، وذلك باستخدام كافة الوسائل والطرق الدبلوماسية، لأن الخطر الذي يهدد أهل السنة هناك الآن لن يقف عند الحدود، فترمى امتدت آثاره الخطرة على بلادنا العزيزة؛ مما يستوجب معه بذل كل الوسائل والسبل الممكنة لحماية بلادنا وحماية أهل السنة في العراق من هذه الأخطار المحسنة، وأن يتم ذلك ما لم تتطعن نار الفتنة الطائفية التي تعتمد بعض المنظمات المتطرفة في الجنوب العراقي إلى إشعالها.

كما طالب البيان بضرورة إصدار بيان شجب واستنكار لتلك الحوادث البشعة. واختتم البيان بمطالبة أعضاء مجلس الأمة بالاهتمام بهذا الموضوع ووضعه ضمن أولوياتهم، وإصدار بيان شجب واستنكار من المجلس بهذا الخصوص مع إبداء الاستنكار والاستهجان لكل الوفود العراقية الزائرة.

«أنصار القدس» استنكرت الغزو الصهيوني الفاشم للأراضي الفلسطينية

طالبت لجنة أنصار القدس المنبثقة عن جمعيات النفع العام الكويتية في بيان لها الأمتين العربية والإسلامية بالوقوف صفاً واحداً إلى جانب شعبنا في فلسطين لتصره في مواجهة الغزو الصهيوني الفاشم، وما يمارسه جيش الاحتلال الصهيوني وآلة الحرب والإجرام الإسرائيلية من انتهاكات واسعة ضد الأعراف والقوانين الدولية والمبادئ الإنسانية، وضد الشعب الفلسطيني الأزل، وسط صمت دولي وإسلامي وعربي مؤسف، ووسط تغافل وتهاون واسع من قبل الدول الكبرى والهيئات الدولية المعنية بحقوق الإنسان.

وقال منسق اللجنة وعضو مجلس إدارة جمعية المعلمين متعب العتيبي: إن اللجنة أصدرت بياناً استنكرت فيه الممارسات الإرامية المنظمة والمجازر البشعة التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي ضد أبناء شعبنا العربي المسلم الأزل في فلسطين من انتهاكات متواصلة؛ لتوسيع خطط الإبادة الجماعية ومحاولة تصفية الكوادر والقيادات الفلسطينية المجاهدة.

وأضاف: إن العالم بأسره يشهد التطورات المتلاحقة لما يحدث في المساحة الفلسطينية من غزو فاشم للأراضي الفلسطينية ومن ممارسات آثمة لم يكن هدفها ما زعم بالجندي الأسير، بقدر الرغبة في فرض الحلول الاستعمارية للقيادة الفلسطينية من أجل الاعتراف بالكيان الإسرائيلي، ومن أجل تقييد وإذلال إرادة الشعب الفلسطينية ومصادرة حقه المشروع في اختيار سبلته. وأشار العتيبي إلى أن لجنة أنصار القدس طالبت في بيانها الدول الكبرى وكل الدول العربية والإسلامية والدول المحبة للإسلام، والهيئات والمنظمات الشعبية بوقف الانتهاكات الصهيونية والممارسات الوحشية الإسرائيلية، والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني الأزل.

التعاون الخليجي يدين العدوان الإسرائيلي على غزة ويعتبره مخالفاً لكل القوانين والأعراف

مفتي السعودية يدعو إلى القنوت بالمساجد



دعا
المفتي
العام
بالسعودية

• الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ إلى القنوت لأهل فلسطين، الذين يتعرضون لأجتياح غاشم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية، ورأى المفتي آل الشيخ أن المسحنة التي يمر بها الشعب الفلسطيني تستدعي أن ينادر بالقنوت له في المساجد، وفي خطبة الجمعة الماضية التي ألقاها مفتي السعودية بالجامع الكبير بالرياض، قال فضيلة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ: إن إخواننا في فلسطين يعمرون بطروف عظيمة وكوارث اليمّة تقتصر قلب كل مسلم من هذا الظلم والطغيان

والعدوان على نساء وأطفال وعجزة أرباء لا حول لهم ولا قوة، حيث دمر العدو الغاصب أرضهم، وخرب البنية التحتية لنابلهم، ودمرت كل مقومات الحياة. وأضاف: إنها لمصيبة على الإسلام وأهله، ونسال الله أن يجمع قلوبهم وأن يثبت أقدامهم ويهدم بعونه وتوفيقه، ويقفوا صفاً واحداً ضد أعداء الإسلام. من جهة أخرى أدان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي «عبد الرحمن بن حمد العطية»، بشدة الفارات الجوية والهجوم البري، الذي تشنه إسرائيل على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. كما استنكر الصمت الدولي إزاء هذا العدوان الوحشي، وقال العطية: «إن هذا التصعيد الخطير ضد الشعب الفلسطيني يشكل حرب إبادة ضد المدنيين الأبرياء من أبناء الشعب الفلسطيني».

السعودية تشيع الشيخ الداعية محمد مطر الزهراني

توفي صباح يوم الاثنين ٧ جمادى الآخرة فضيلة الشيخ الداعية والمربي الدكتور «محمد بن مطر الزهراني»، وذلك بعد معاناة طويلة مع المرض، وصلى على جثمان الفقيد -رحمه الله تعالى بالمسجد الحرام بمكة المكرمة، وكانت للشيخ الزهراني مسيرة مهنية حافلة بالطاء والبذل خدمة للإسلام، وأداء لواجب التبليغ والدعوة إلى الله على هدي السلف الصالح. وقد درس الشيخ -رحمه الله تعالى - لفترة طويلة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كأستاذ مشارك بكلية الحديث. وهو يعد -شهادته زملائه وتلامذته- من أبرز العلماء المربين المدافعين عن منهج أهل الحديث، وسيرة السلف الصالح. ولذلك اشتهر الشيخ الدكتور «محمد مطر الزهراني» بمؤلفاته في مجال علم الحديث وغيرته الكبيرة على السنة النبوية كما تميز -رحمه الله تعالى - بأسلوبه الفريد في التريية والتوجيه والدعوة إلى الله مجسداً ذلك في سلوك المؤمن الصادق، كما اقتصف الشيخ بالتواضع الجم وعزوف عن الشهرة والأضواء. والشيخ الزهراني -رحمه الله تعالى - جهود مباركة في مجال الدعوة إلى الله تعالى - وخاصة في إفريقيا وجنوب آسيا، حيث كان يسافر كثيراً إلى مجاهل إفريقيا يمضي الشهر والشهرين -وعلى حساباته الخاص - داعياً إلى الله، ومبشراً عن رسوله المصطفى ﷺ، رغبة في الأجر والثواب من الله تعالى. كما كانت له جهوده المتميزة في العناية بطلاب المنح الوافدين للجامعة الإسلامية من مختلف بلدان العالم الإسلامي، ورعاية أحوالهم والاهتمام بشؤونهم. إن أعماله مع مرض السرطان التي بدأت قبل حوالي خمسة عشر عاماً، تعد من مشاهد الصبر والرضا بقضاء الله وقدره، والثبات في هذه الشدة، حتى لقي الله راضياً حامداً.

الهلال الإماراتي توزع مساعدات إنسانية في نواكشوط

وزعت هيئة الهلال الأحمر بالتسيق مع سفارة دولة الإمارات في موريتانيا مساعدات إغاثية على المحتاجين من الشعب الموريتاني، وقال «علي عبدالحميد علي الحوسني» القائم بأعمال سفارة دولة الإمارات لدى موريتانيا: إنه تم خلال الأسبوع الماضي تسليم قافلة لهيئة الهلال الأحمر تعمل حوالي ٣٠ طناً من المساعدات تشمل المواد الغذائية والملابس ومستلزمات إغاثية إلى أهالي مخيم «امبرة» التابع لولاية الحوض الشرقي التي تبعد حوالي ألف و٧٠٠ كيلومتر عن العاصمة نواكشوط، والتي تعاني من الجفاف وظروف معيشية صعبة.

وأكد الحوسني أن شحنة المساعدات تأتي في وقت مهم للغاية، خاصة مع تواصل موجة الجفاف والاعالة المأساوية التي يعيشها سكان المخيم، مشيراً إلى أنه روعي في المساعدات تنوعها لتشمل كل الضروريات من مأكول وملبس.

تستوعب ٧٠ ألف نسمة

خطة للتوسعات السكنية والخدمية في مدينة محمد بن زايد بتكلفة ٢٢ مليار درهم

يضم المناطق السكنية، بإشياء مناطق تجارية، حيث تشمل مدينة محمد بن زايد على ثلاث مناطق تجارية بصورة هندسية معمارية رائعة.

وأضاف الجنيبي: إن مدينة محمد بن زايد مدينة متكاملة، حيث تضم المدارس والمستشفيات والمرافق الصحية والأسواق، تتخللها الطرق والجسور لتسهيل عمليات الانتقال من وإلى المدينة، بالإضافة إلى ما يحتاج إليه أسكان في تلك المنطقة.

السكنية على مبدن ومناطق الدولة.

ومن جهته، قال المهندس دجعة مبارك الجنيبي: وكيل دائرة البلديات والزراعة: إن دائرة البلديات تقوم بإحياء المناطق السكنية في مدينة محمد بن زايد، والممل على خلق نوع من المتكمن للناس القاطنين فيها، ويشمل ذلك الحدائق والمحال التجارية والمطاعم، ومرافق أخرى تساهم في توصيل كافة الخدمات إلى تلك المناطق السكنية. كما قامت البلدية في

والقريق أول الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

وأكد الظاهري أن القيمة الإجمالية للمنشآت العمرانية في مدينة محمد بن زايد تبلغ حوالي ٢٢ مليار درهم خصصت من قبل الحكومة لدعم إسكان المواطنين. ونوه إلى أن مدينة محمد بن زايد تستوعب ما يقارب ٧٠ ألف نسمة، الأمر الذي يساهم بشكل فعال في تحقيق تطلعات الحكومة المستقبلية لتخفيف من تركيز السكان في منطقة واحدة، ويساعد على توزيع الكثافة

أعلن الدكتور جوجان بن ستالام الظاهري، رئيس دائرة البلديات والزراعة، أن التوجه المستقبلي لخطط وبرامج النهضة العمرانية يرتكز بشكل أساسي على المناطق الخارجية المحيطة بجريدة أبوظبي، حتى يعطى المواطنون والمقيمون بكل سبل الراحة والرفاهية، التي تسمي دائرة البلديات والزراعة إلى تحقيقها، وتوفير أعلى مستويات الخدمات بشتى أنواعها، وذلك في إطار توجيهات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات،

لتقديم خدمات الاستثمارات الإسلامية بالسعودية

تأسيس شركة مالية إسلامية بالسعودية برأسمال ٣٥٠ مليون ريال

الداخلية طبقاً لمطلبات لهئة سوق المال إلى مركز الخبراء العرب للاستشارات، وقد تمّ تحديد المركز الرئيسي للشركة بمسيلة الدمام، لتكون أول شركة للاستثمارات المالية تتخذ مقرها الرئيسي في المنطقة الشرقية، كما تمّ إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية الخاصة بتأسيس شركة للاستثمارات المالية الإسلامية بمعرفة أحد أكبر مكاتب الاستشارات العالمية المتخصصة في إجراء مثل هذه الدراسات بالتعاون مع مركز الخبراء العرب للاستشارات، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى حاجة السوق السعودية إلى شركة متخصصة في تقديم كل الباقية من الخدمات المهنية المتكاملة المتعلقة بحركة التداول في سوق الأوراق المالية وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، خاصة في ظل الأداء المتميز لسوق الأوراق المالية السعودية خلال السنوات الثلاث الماضية، واحتلالها الترتيب العاشر بين أسواق المال العالمية، من حيث حركة التداول خلال عام ٢٠٠٥م، حيث بلغت قيمة التداول في السوق السعودية ١,٤ تريليونات ريال.

التكنولوجيا المستخدمة عالمياً في صناعة الخدمات المالية.

وبين آل معمر أن باقة الخدمات التي ستقدمها الشركة تتسع لتشمل: خدمات الوساطة المالية، إدارة محافظ العملاء، إدارة صناديق الاستثمار، تمويل الشركات، إدارة الاكتتاب في الشركات المساهمة والتعهد بتفصيلاتها، إلى جانب تقديم المشورة الاستثمارية.

يأتي هذا التطور متواكباً مع التفهرات الهيكلية التي تشهدها سوق المال السعودية لتصبح أكثر تنظيمياً، حيث سيتم تقديم الخدمات السابقة باليات تتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية. وتشتمل آليات صنع القرارات بالشركة على وجود هيئة للرقابة الشرعية، للتأكد من أن استثمارات الشركة تتم في إطار ضوابط الشريعة الإسلامية.

وتضم تلك الهيئة في عضويتها نخبة من علماء الشريعة بالسعودية المشهود لهم بالقدرة على القيام بالهام المنوطة بالهيئة. وقال آل معمر: إنه تمّ إسماء مهام تأسيس الشركة وإعداد كافة اللوائح والأنظمة

يتنظر أن يعلن قريباً بالسعودية من تأسيس أول شركة استثمارات مالية إسلامية في السعودية، برأس مال يبلغ ٣٥٠ مليون ريال.

وسيتم تقديم كافة تأسيس الشركة لهئة سوق المال خلال الأسابيع المقبلة، وفقاً للقوانين والأنظمة المعمول بها في السعودية.

وأوضح عادل بن سعد المبدالكريم آل معمر، رئيس اللجنة التأسيسية أن الشركة الجديدة ستقدم خدمات الاستثمارات المالية الإسلامية، كما تهدف إلى تقديم خدمات الوساطة لعمليات الاستثمارات المالية، وذلك بمفهوم مهني وعصري يتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، مما يؤدي إلى دعم خطى التنمية الاقتصادية في السعودية، إضافة إلى تطوير ونشر فكر التمويل الإسلامي.

وقال: إن الشركة ستقدم خدماتها وفقاً لأعلى المعايير العالمية في مجال صناعة الخدمات المالية بأسلوب علمي ومهني، وباستخدام أحدث التقنيات



● لا زال أطفال فلسطين يثبتون يوماً بعد يوم أنهم قادرون على سحق الجيش الصهيوني وتمزيق أنفه في التراب



بقلم: يوسف أبو راس

مواقف الشعب الفلسطيني البطل .. والخوارج العربي والإسلامي

ألهمت أبطال فلسطين مرة أخرى أن مقبولة «الجيش الذي لا يقهر»، هي مقبولة خاطئة كاذبة لم يرد منها إلا الحروب النفسية والعرب الذين لم يصمدوا بكل ما لديهم من جيوش أكثر من ست ساعات!! سلموا خلالها الضفة الغربية والجولان وسيناء، ولولا التركيبة السكانية لوصل الجيش الصهيوني إلى القاهرة وعمان ودمشق وبيروت!!

ولا يزال أطفال وشعب فلسطين يثبت يوماً بعد يوم أنه قادر على هزيمة الجيش الصهيوني وتمزيق أنفه في التراب وليس فقط إخراجهم، فهذا «محمد شحوروي» يصمد أكثر من ثمانين ساعة في مقبرة نابلس الشرقية وجنود الاحتلال يطوقون المقبرة بكل ما يمكن أن تتخيله من أسلحة ومدرعات وأقمار صناعية، ليحجم أحرص الناس على حياة عن اقتحام المقبرة خوفاً من شاب لم يتعد عمره السابعة عشرة سنة، لأن هذا الشاب تواق للموت في سبيل الله وهم أحرص الناس على حياة، أي حياة!!.

الا تقودنا هذه المشاهد اليومية التي يمارسها الشعب الفلسطيني وهو يمارس مواجهة جيش الدفاعة الإسرائيلي إلى تساؤل بريء مفاده: هل حاربت جيوش العالم العربي حقيقة جيش الدفاع الإسرائيلي؟ وإن كانت حاربت فلماذا خسر العالم العربي والإسلامي معاركه مع أعدائه، عندما كانت جيوش الاستعراضات هي من خاض المعركة؟ في الحين الذي كان أعداؤنا يتقهقرون عندما تكون المعركة بين الشعب العربي وجيش الاحتلال الصهيوني، والأمثلة على ذلك أكثر من أن تحصى..

أو أن يقتصر دور كنانة الإسلام أن يرسلوا مثيري مخابراتهم إلى غزة من أجل التوسط لإطلاق سراح الجندي الإسرائيلي الأسير، والذي أسر في كفتة، وبعد معركة حربية.

وهل يعقل أن يستنني ثوري الهاشمي، رئيس الوزراء العراقي من المصالحة العراقية كل من قتل أميركا؛ غلي الرغم من كل الجرائم الأمريكية التي ارتكبتها الجيش الأمريكي بحق الشعب العراقي، وهل يمكن أن تصدق أن من يحكم العراق الآن هم من أبناء العراق وهم يفضون الطرف عن الجريمة البشعة التي أعلن عنها مؤخراً، والتي قام خلالها جنود أمريكيون باغتصاب سيدة عراقية ومن ثم إحراق جثتها وقتل ثلاثة من أفراد أسرتها بينهم طفل؟

وكيف يعقل أن يطالب أمراء الحرب في الصومال باستقدام القوات الأيوبية لاحتلال الصومال، وقد تم بالفعل دخول القوات الأيوبية، حيث احتلت ثلاثة مدن رئيسية هي بلد «حاو» و«لوط» و «دلو»، حيث عانت هذه القوات في

هذه المدن الفساد؟

وكيف يعقل أن يطالب أحد باستقدام القوات الدولية إلى دارفور ثم يستمر بالادعاء بأنه من هيئات التحرير والاستقلال؟

نحن نعي أنه دفع الناس بمعضم ببعض، ليميز الله سبحانه وتعالى الخبيث من الطيب، إذ كيف للناس أن تعلم أن هذا ريانياً وذلك نبئة شيطانية؟

الفرح بفشل حكومة حماس ومن قبل رفض المشاركة فيها ثم الفرح الشديد بقيام إسرائيل باعتقال وزراء ونواب المجلس التشريعي ودعوة

الميزانيات الضخمة والتي تصريف على شراء الأسلحة؛ هي الحين الذي تهمل كل المشاريع التنموية وعلى كل مستوى من المستويات، إذا كانت هذه الحكومات لا نية لها بالقتال وبالدهاق عن الأرض والعرض والمقدسات؟

هل هو استنزاف للثروات العربية والإسلامية وللفتها عن المصعب الأولى أن تصب فيه، والتي من الممكن أن تؤدي إلى رفاهية الشعب؟

الذي يجري في فلسطين من البحر إلى النهر يعري المستور.

هل يعقل أن يكون الصوت الرسمي العربي منحصرًا - وهو يعلق على ما يجري في غزة والضفة الغربية - «ان على الطرفين العودة إلى طاولة المباحثات» وكان الفلسطينيون هم من يرفضون الحل السلمي منذ أكثر من عشر سنوات؟

هجمي الحين الذي انهزمت فيه النول العربية في عام ١٩٦٧ استطاع الفدائيون بإسلاحهم القردية وبيرادة الشهادة أن يهزموا جيش الاحتلال الصهيوني في معركة الكرامة عام ١٩٦٨، وهي الحين الذي وقف فيه الجيش اللبناني عاجزاً عن ضد الجيش الصهيوني عام ١٩٨٢ يوم اجتاحت لبنان ليصل إلى بيروت، استطاعت المقاومة اللبنانية أن ترفع الصهاينة على الانسحاب من الجنوب اللبناني، وهي الحين الذي سقط فيه الجيش العراقي وسلم بغداد في سويسات للقيادة الأمريكية، نجد أن جيوش الحلفاء تقف عاجزة أمام ضربات المجاهدين من أهل السنة والجماعة في بغداد؟

ولست أريد أن استطرده، ولكن ألا يحق لنا أن نسأل حكومات عالمنا العربي والإسلامي لماذا هذه

• في عام ١٩٦٧ هزمت الجيوش العربية، وفي عام ١٩٦٨ استطاع الفدائيون في معركة الكرامة هزيمة الجيش الصهيوني





• **مجموعة مجاهدة**
بأسلحة فردية تتمكن
من الإغارة على ثكنة
عسكرية وتأسر أحد أفرادها،
وشاب لم يتجاوز السابعة
عشر يصمد في مقبرة لمدة
تزيد عن ثلاثة أضعاف ما
استطاعت جيوشنا مجتعة
صمودها عام ١٩٦٧

ظاهرين على الحق لا يضرهم من
خذلهم ولا من عاداهم حتى يأتي أمر
الله وهم كذلك، قيل من يا رسول
الله؟ قال ألا أهل بيت المقدس
وأكناف بيت المقدس، «فهنبأ لكم
صبركم وجهادكم ويشري نبيكم بكم..
يا أحياء الشعوب المربية
والإسلامية ما نزل بلاء إلا بذنب
فضجوا إلى الله بالاستغفار والتوبة،
عسى الله أن يرفع عنا ما نحن فيه..
وعلموا أبناءكم القرآن وأقروهم سيرة
خير الأنام محمد ﷺ، وسيرة خير
القرن، أقرؤهم في هذا الليل البهيم
إشراقات الإسلام التي انبثقت من
دماء ياسر وسمية وحمزة وجعفر وابن
رواحة وزيد ومصعب ومئات وآلاف
الشهداء الذين رووا بدمائهم تراب
العالم، لتكون كلمة الله هي العليا
وكلمة معسكر الكفر والشرك والنفاق
هي السفلى، واعلموا أن الله متم نوره
ولو كره الكافرون والمناقون وتجار
المبادئ والأرض والمقدسات!! والله
غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا
يعلمون.

ينصرون وإن كان جنده قلة قليلة
ومستضعفة كما يقول عمر أبو ريشة:
لا يموت الحق مهما لطمت
عارضيه قبضة المقتصب
يا أتباع محمد ﷺ في كل زمان
ومكان لتعلموا أن الله معكم وأن من
كان الله معه فإين من يمكن أن يسقطه
و يهزمه؟
يا أيها الشعب الفلسطيني النصر
صبر ساعة، فاصبروا وصابروا
ورابطوا فوالذي بعث محمداً بالحق إنه
قدركم أنتم لا غيركم أن تزيعوا ستار
ليل هذه الأمة المسلمة، ولن يضريركم
عدوان المستبدن ولا خذلان
المتخاذلين. وهذا أمر لم أقله أنا
ولكنها بشرى رسولكم محمد ﷺ
عندما أخبر، وخبره الحق والصديق،
وقال: «لا تزال طائفة من أمتي

«محمود عباس» لاستخدام صلاحياته
لإعادة منظمة التحرير إلى الواجهة
مرة أخرى وتخطي حكومة حماس!! لم
يكن ليظهر أمام العامة من الناس ثولا
قيام المجاهدين بأسر الجندي
الصهيوني من داخل دبابته وثكنته
السكينة!!

صمت شعوبنا يأتي من باب انصلاخ
الشعوب أو معطلمها عن العبودية
الحقة لله سبحانه وتعالى، وإلا فما
معنى هذا الوجوم والخور والسكون؟
بل قل أن شئت ما معنى هذا الموات
الذي يمتد من المحيط إلى المحيط!!
لسنا يائسين فاليأس ليس من شيم
المؤمنين، ولا بد أن يميز الله العبث
من الطيب، ونحن لا نتوقع من اليهود
والنصارى والذين أشركوا والمناققين
المرجفين غير هذا، ولكن ليتم الله
نوره والحق لا يموت بل الحق لا بد أن

• **لسنا والله بيائسين ولكننا على يقين أكثر من أي وقت
مضى أن المستقبل لهذا الدين وأن الله سيتم نوره،
وأن هذه الهجمة الشرسة على الإسلام ورموزه ليست
إلا ترجمة لهلع معسكر الكفر وأذنايه**

في رضى ربنا نامل ..
ومن أجل هؤلاء نعمل .

جمعية العون المباشر
AID
بمسئولية

مجاعة القرن الأفريقي كنا معهم .. فنقلنا لكم



مأساتهم ..

■ أكثر من 5 ملايين شخص يواجهون خطر الجفاف

■ قيمة الوجبة الواحدة 15 فلس

■ قيمة توفير المياه للقرى 30 د.ك

■ قيمة تسيير مخيم إغاثي يضم أكثر من 300 طفل والمرضعات

وكبار السن لمدة شهر 1500 د.ك

■ قيمة وقف الإغاثة 100 د.ك

إحرص على اقتناء شريط "ماتوا بين يدي" حيث القصص الواقعية
من المجاعة يرويها الدكتور عبدالرحمن حمود السميح



866 888

جمعية العون المباشر لجنة مسلمي إفريقيا
المرکز الرئيسي: 866 888 - الفروع: خيصال: 8761 888 - المصحين: 3423 066 - الجزائر: 86 80 888

E-mail: amanakw@ hotmail.com

ما حدث ويحدث في المعتقلات الأمريكية في أفغانستان والعراق ومعتقل غوانتانامو، ومعتقلاتها السرية في عدد من الدول الغربية، وما يحدث في المعتقلات اليهودية وغيرها من المعتقلات المنتشرة في عدد من البلاد، لم يعد أمراً خافياً على أحد. فقد تناقلت وسائل الإعلام المحلية والدولية أخبار هذه الفضائح بالصور والحديث، والشرح والتعليق. وأصدرت منظمة «هيومان ريتس» في تقريرها السنوي السادس عشر الأخير تنديداً جديداً تصاف إلى تلك التنديدات والاحتجاجات التي ظهرت إبان ما حدث في سجون العراق وخاصة سجن أبي غريب، وما أسسته المنظمة بـ «النفاق» في الخطاب الأمريكي. باعتبار أن رسالة وأنشطين للعالم هي «طبقوا ما أدمو إليه وليس ما أقوم به».

المعتقلات الأمريكية بين زخرف الدعاية ووحشية التعذيب!

بצלّم: د. عدنان علي رضا النحوي

الغرب كله، في الشرق، في الشمال، في الجنوب، في بطون التاريخ، تاريخ كلّ شعار، فإنك لن تجد الحرية الصادقة والعدالة الأمنية، والمساواة المنصفة، والإنسانية، إلا حيث طبق الإسلام، حيث طبق شرع الله.

خارج دائرة الإسلام، لن تقوم الإنسانية إلا في زخرف الشعارات التي تظهر وتغيب. وما عرفت البشرية صدق هذه الشعارات إلا في أمة الإسلام.

العدالة، المساواة، الديمقراطية، الإنسانية التي تفنى بها بعض كتابنا، الإنسانية التي استبدلوا بأخوة الإسلام، حق المرأة، وعدد من الشعارات ما تشاء، ثم قم وابحث عنها في الأرض كلها، في

إن ما يحدث في هذه المعتقلات ومهما قيل عنها فإن الصدمة تظل كبيرة شديدة، يقف الإنسان أمامها ليتساءل أين الشعارات؟ أين شعارات حقوق الإنسان، رعاية الطفولة، أعياد الأم، الحرية،

ما يحدث في المعتقلات يجعل الإنسان يتساءل أين حقوق الإنسان ورعاية الطفولة والعدالة التي لم توجد إلا حيث طبق شرع الله؟

التحقيقات أثبتت أن ألوان التعذيب التي تتم في المعتقلات تتم بتعليمات رسمية من أعلى المستويات في أمريكا

هل الديمقراطية وعدتها هي ما نراها في العراق وأفغانستان وفلسطين أم في فيتنام سابقاً؟

إن الله سبحانه وتعالى خلق عباده كلهم على الفطرة السليمة ليوفوا بعهد وأمانة وخلافة وصمارة إيمانية في الأرض:

فمن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«ما من مولود إلا ويولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء».

«رواه الشيخان وأبو داود».

فما الذي يدل الفطرة السليمة إلا أن يكون أبواه، ثم المجتمع ونظامه، والنظام التربوي ونظرياته المعتمدة.

كيف يمكن أن تستقيم فطرة الإنسان على ما فطره الله عليه، إذا عُزلت عن ربه وأخلاقها، وإذا عُزلت في أحوال الأهواء المتفجرة بأجناس وإلعال، والصراع على الدنيا، وبأفاس السمعة؟

كيف تستقيم الفطرة وكل ما يتوفاها في البيت والمجتمع والمدرسة أهواء صارخة، هل تستمع إلى ما يقوله نيكسون

عن ثمرة التربية في أمريكا:

«التد التعليم الأمريكي مساراً حلزونياً هابطاً لسنين عديدة، وانعدرت مستويات المطالعة إلى حد كبير لدى تلاميذ جميع المراحل. واكتشف استطلاع حديث عن عدم قدرة (٩٠) مليون شخص القراءة دون أخطاء، وفشل ما يقرب من ٢٥ ٪ من الأمريكيان في التخرج من المدارس الثانوية» إلى أن يقول: «وفي المدارس كان الانهيار مدماً».

ومصادر أخرى تكشف نتائج التربية في المدارس: طلاب يطلقون النار على زملائهم، طلاب يمتدون جنسياً على الطالبات في مدارسهم المختلطة، وكلها مختلطة، المدرسة تحاول اغتصاب طالب أو تقتصبه، طالب يقتصب مدرسته، ازدياد نسبة الجرائم في أمريكا

أدعت أنها ستقدم للشعب العراقي الحرية والمدالة بعد ديكتاتورية صدام. فأعطته القتل والتدمير، والمطش، وانقطاع الماء والكهرباء، والاعتقالات في سجون كثيرة، ووحشية التعذيب وأغصاب النساء، وإلارة الفتن، وكان خلاصة ذلك كله تدمير العراق ثروة وشعباً وطاقات وعلماء وقدرات! أين الديمقراطية؟

ثالثاً: هذه النفوس المجرمة والقلوب القاسية التي تأمر بهذا التعذيب الوحشي الإجرامي، والأيدي التي تنفذ ذلك وتستمتع بالتفويض، هؤلاء هم وحوش في صورة بشر، كيف تشكلت هذه النفسية الوحشية فيهم، وما هو النظام الاجتماعي الذي رعى هذه النفوس، وما هي التربية ونظرياتها التي غرست الوحشية والإجرام في نفوسهم جيلاً بعد جيل في مناطق مختلفة من العالم؟ وأصبح منا من يدعو إلى نظريات التربية الأمريكية في مؤلفاته وحواراته على الفضائيات.

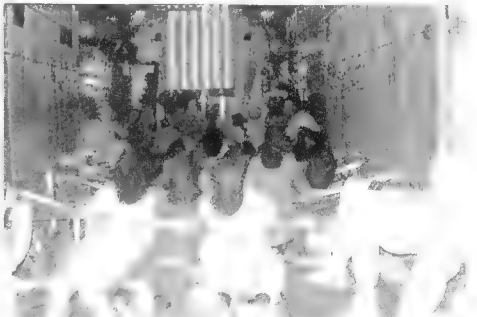
وكيف تتوقع العدالة الأمانة في أجواء جنون القوة الظاهرة، والكبر المتسلط، والفرور القاتل، والمصبيات الجاهلية.

ولقد أثبتت التحقيقات أن ممارسة هذه الألوان المتوحشة من التعذيب في المعتقلات المختلفة، وخاصة الأمريكية منها تتم بتعليمات رسمية من أعلى المستويات في الدولة.

وأمام هذه الأحداث لا بد أن نشور بعض الأسئلة، وتلح على كثير من الناس.

أولاً: حملة أسالة الديمقراطية في العالم نشروا شعاراتها وزخارفها، وخدع بها الكثيرين. ولكنهم كلهم يريدون الديمقراطية وحرثها وعدالتها وإنسانيتها في ميدان التطبيق! هاتين التطبيق؟ هل ما نراه في العراق أم في فلسطين، أم في أفغانستان؟ أم في فيتنام سابقاً، وبنما، وأمريكا اللاتينية، أم في حرب داخلية لإبادة الشعب الأصلي، الهند الحمر، أم ما نراه في السياسة الدولية واختلال الموازين، وكثرة الحروب والضحايا والفتن؟

ثانياً: هل الكذب والخداع جزء رئيس من الديمقراطية، تمتد أصولها إلى «ميكايلي» ومبادئه الإجرامي «الغاية تسوغ الوسيلة»! لقد أدعت هذه الدول وعلى رأسها أمريكا نشر الديمقراطية والعدالة كما قيل حين غزو العراق، حيث





الصورة الوحشية من التعذيب والقتل والاغتصاب وتشريد الأطفال وانتشار الأمراض القاتلة بينهم، وعظم أرقام الضحايا، لتكشف عن عمق ثقافة القتل والإجرام، في نفوس المجرمين في الأرض

إن التعذيب وامتهان كرامة الإنسان والانتشاء بالقتل، والبيع والشراء بالهش أصبح تقليدًا رسميًا في المؤسسات والقافة العسكرية الأمريكية. ولكن المشكلة التي يواجهها العالم كله والإنسانية كلها لا تقف عند حدود سجن «أبو غريب» وغيره من السجون في العراق وأفغانستان وما يحدث فيه من بلاء عظيم، ولا في ما حدث ويحدث في «غوانتانامو»، فإن السجون الأمريكية نفسها تمثل مشكلة إنسانية، كما يكشف عنها المراسل المخصص في وكالة رويترز «ألف إيسنر» في كتابه «بوابات الظلم»، ضمن بين الإحصاءات التي يوردها «إيسنر» ما يشير إلى أن هناك (٢,٢) مليون إنسان يقسمون في السجون الأمريكية حاليًا، وأن الولايات المتحدة يشكل سكانها ٥% من سكان العالم، أما سجنائها فيشكلن ٢٥% من سجناء العالم. ولاية كاليفورنيا سرحت على مدى العقد المنصرم أكثر من عشرة آلاف موظف، وفي الوقت نفسه وظفت عشرة آلاف حارس إضافي لسجونها، والسجون في أمريكا تستفيد من (٥٧) مليار دولار في العام الواحد. بينما يستفيد التعليم من (٤٢) مليار دولار.

في مذابح الأندلس عندما طرد المسلمون، وشاهدنا في المذابح التي دارت بالمسلمين في القدس في الحروب الصليبية، حين كان يزعج الطفل من صدر أمه ويضرب برأسه على الحديد أو الحجر حتى يتفلق الرأس. إذا رجعنا إلى بطون التاريخ نجد الوحشية في التعذيب تملأ التاريخ، إلا حين يطبق شرع الله عملياً في البناء والتقريب وجميع ميادين الحياة. فهناك فقط: الرحمة والعدل والمساواة، وهنالك الإنسانية وتعريف الشعوب في قلب الدعوة الإسلامية، الدعوة إلى الله ورسوله، إلى الإيمان والتوحيد، إلى الإسلام.

إن هذه الصورة الوحشية من التعذيب والقتل والاغتصاب وتشريد الأطفال وانتشار الأمراض القاتلة بينهم، وعظم أرقام الضحايا، لتكشف عن عمق ثقافة القتل والإجرام، في نفوس المجرمين في الأرض.

يذكر المؤرخ الأمريكي السوري الأصل «متير المكش» أن مدينة واشنطن قائمة على مقابر جماعية من الهنود الحمر. ويقول: إن الشعوب الهندية لم تتداعها يزيد على (١٢) مليون نسمة، لم يبق منهم حسب تعداد سنة (١٩٠٠م) سوى ربع مليون فقط.

وأوروبا، حتى سميت مدينة لندن مدينة الجرائم. انتشار الخمور كانتشار الماء أو إندة، حتى أن بعض المطاعم يمتهزون منك إن طلبت ماء!

لا بد من أجل مصلحة الإنسان أن نتفحص الأسباب والبيئة والمجتمع والنظريات التي كوَّنت نفسية الإجرام الوحشي التي امتدت زمنًا طويلاً في مساحة واسعة من الأرض.

إن هذا التفكك الوحشي في حياة الإنسان في الأرض يضاهف من منورانية المسلمين، وما فرض الله عليهم من تبليغ رسالة الله إلى الناس كافة وتمهدهم عليها، فلا شيء غير الإيمان بالله واليوم الآخر والقيم كله، والالتزام الكتاب والسنة، يمكن أن يصلح حالة الإنسان في الأرض. ستغل البشرية تتغطى في ظلام حائل تتشره الوحوش البشرية. وإن التخلف عن هذا الوضع يضاهف من آثام المسلمين أنفسهم.

لقد فشلت العلمانية والديمقراطية وسائر ما ولدته من مذاهب في بحث السلام في الأرض، ومنع البشرية فرصة اطمئنان وراحة، وأمن وعدل وحرية. لقد كثر المظلومون والمُستَعمَرون، وكثر المشردون واللاجئون، وكثر الأطفال الذين لا يجدون مأوى إلا أرضية الشوارع. وستزداد هذه المأساة في الأرض، ما دامت العلمانية والرأسمالية والديمقراطية تقود الناس وتجبر فيهم الأهواء والمطامع والصراع، وما دامت خفة الإيمان والتوحيد صمدت وتزعجت من القلوب ومجر الناس كتاب الله، وجف العلم. نعم! ستزداد الفواجع والمآسي والدنوع.

وهي بتحقيق صحفي أعده الصحفي «جاري كران» في صحيفة «التيومور» سنة ١٩٩٥م، أكد هذا الصحفي امتداد سياسة التعذيب الوحشي واغتصاب النساء والرجال في مدى واسع من الأرض والزمن. ويقول الجنرال «مايزر»: إن ما تم في سجن «أبو غريب» لم يكن استثنائياً! ومصادر أخرى كثيرة تؤكد هذه السياسة الإجرامية واستخدامها في مواقع شتى. رايماً: هل كان هذا التعذيب الوحشي بجميع أشكاله محصوراً في الدول الغربية العلمانية؟ كلا! إننا شاهدنا مثله في سجون بعض ديار المسلمين، وشاهدنا

شجرة مثمرة، ولا تنبعوا شاة ولا بقرة ولا
يعور إلا لأكالة.

وعندما فتح قتيبة بن مسلم الباهلي
«سمرقند» ووضع عليها عامله سليمان بن
أبي السرى، شكوا أهل سمرقند لأمامهم أن
قتيبة قد غدر بهم وظلمهم وأخذ بلادهم
دون أن يملهم». وطلبوا إرسال وفد منهم
إلى أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز
ليختموا شكواهم إليه، فأذن لهم بإرسال
الوفد. ولما سمع أمير المؤمنين شكواهم
كتب إلى سليمان أن أهل سمرقند قد
شكوا إليّ ظلماً أصابهم، وتحاملاً من
قتيبة عليهم حتى أخرجهم من أرضهم،
يعني دون منازعة، فإن أذاك كتابي فأجلس
لهم القاضي فليظنر في أمرهم. فإن
قضى لهم فأخرجهم إلى ممسكهم كما
كانوا وكنت قبل أن يظهر عليهم قتيبة.
فأجلس لهم سليمان القاضي «جميع بن
حاضر» فقضى بأن يخرج عرب سمرقند
إلى ممسكهم وينابذوهم على سواء،
فيكون صلحاً جديداً، أو ظفراً عنوة. فقال
أهل سمرقند: بل رضينا بما كان.

هذه صورة عظيمة الإسلام،
والتاريخ مليء من الصور المشرقة من
مواقف المؤمنين الصادقين المتقين الذين
ينطلقون في الأرض يفلون رسالة الله إلى
الناس كافة، ويتمهدونهم عليها، ليخرجوا
من الظلمات إلى النور بإذن ربهم:

﴿الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج
الناس من الظلمات إلى النور بإذن
ربهم إلى صراط العزيز الحميد﴾
إبراهيم/١.

﴿الله ولي الذين آمنوا يخرجهم
من الظلمات إلى النور، والذين كفروا
أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من
النور إلى الظلمات أولئك أصحاب
النار هم فيها خالدون﴾ البقرة/٢٥٧.

وإني لأعجب من أولئك المنتسبين إلى
الإسلام يبتغون العدالة والحرية والمساواة
والإنسانية في الديمقراطية وزخرفها
والعلمانية وفلسادها، ويدعون لها ونتيج
أصواتهم من أجلها، وهم بين أيديهم حق
العدالة والحرية والمساواة والإنسانية في
دين الله الحق. الإسلام.. لا في الزخرف
الكاذب لهذه الشعارات.

أعجب من هؤلاء وبين أيديهم كنز
عظيم بحق مبين. يديرون عنه إلى زخرف
كاذب وزينة خادعة؟

فينشرون الرحمة والعدل وأعلى معاني
الإنسانية في التاريخ البشري كله، يهديهم
الله بإيمانهم، وبآيات والأحاديث:

فمن سليمان بن بريدة عن أبيه قال:
كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميراً على
جيش أو ماء في خاصته نفسه يتقوى الله
ومن معه من المسلمين خيراً، وقال:
«إلهوا باسم الله وفي سبيل الله ... ولا
تخلوا ولا تملوا ولا تقتلوا ولا تقتلوا
ولهداء» «رواه مسلم والتبرمذي والنسائي
وابن ماجه».

وأوصى أبو بكر رضي الله عنه
رضي الله عنهما وجيشه حين سيّره إلى
أبي، فقال: «يا أيها الناس! ففوا أوصيكم
بمشر فاحفظوها عني: لا تغفلوا ولا تغفلوا
ولا تغفلوا، ولا تملوا ولا تملوا طفلاً
صغيراً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة، ولا
تقمروا نخلًا ولا تحرقوه، ولا تقطعوا

وبعض منتهكي القوانين الدولية
ومرتكبي المخالفات في أفغانستان
والعراق كانوا حراساً في المسجونين
الأمريكية، وكانوا ثقافة سوء المعاملة
للمسجون في أمريكا تجذرت وأصبح لها
امتداد مدمر في العالم. ففي تلك السجون
مئات الآلاف من المسجونين يتحرشون
للاغتصاب سنوياً، وتدار حلقات
المخدرات داخل السجون، وحلقات القمار
والدعارة. فعين يخرج المسجون يتحولون
إلى بشر أكثر عنفاً وإجراماً وأكثر إفساداً.
ما بين هذه السياسة وبين الفتوحات
الإسلامية:

إن وفقة هنا مع الفتوحات الإسلامية
بقيادة أصحاب رسول الله ﷺ، تكشف لنا
عظمة الإسلام ورسالته، وعظمة النبوة
الخاتمة محمد ﷺ، وعظمة جنود الإسلام
وهم يحملون رسالة الله إلى الناس كافة،



الفتوحات الإسلامية بقيادة أصحاب رسول الله ﷺ،
تكشف لنا عظمة الإسلام ورسالته، وعظمة النبوة
الخاتمة محمد ﷺ، وعظمة جنود الإسلام وهم يحملون
رسالة الله إلى الناس كافة، فينشرون الرحمة والعدل



من هدي النبوة

عن أَبِي الْوَلِيد، هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْعِزَّارِ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، يَقُولُ حَدَّثَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ وَأَشَارَ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَفَّيَّتِهَا». قَالَ ثُمَّ أَيُّ قَالَ: «ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ ثُمَّ أَيُّ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ حَدَّثَنِي بِهِنَ وَلَوْ اسْتَرْذَنْتُ لَرَأَيْتَنِي

صحيح البخاري.

ما أجملها من نهاية

لقد أعبت الخلفاء من بعدك يا أبا بكر

في عهد الخلفاء الراشدين رضی الله عنهم كان صحابة رسول الله ﷺ والتابعين يتسابقون لفعل الخير ومساعدة المحتاج ونصرة المظلوم، وكان أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما من أشد المتفاسسين على هذه الأعمال العظيمة التي يلقى صاحبها الخير والكبير والثواب الكثير في الدنيا والآخرة.. وقعت أحداث هذه القصة في عهد خلافة أبو بكر الصديق ﷺ، وعندها كان عمر بن الخطاب يراقب ما يفعله أبو بكر الصديق، ويأتي بضغف ما يفعل حتى ينال الخير ويسبقه إلى أعلى مراتب الجنة.. في أحد الأيام كان عمر يراقب أبو بكر الصديق في وقت الفجر وشد انتباهه أن أبا بكر يخرج إلى أطراف المدينة بعد صلاة الفجر ويمر بكوخ صغير ويدخل به لساعات ثم ينصرف لبيته... وهو لا يعلم ما بداخل البيت ولا يدري ما يفعله أبو بكر الصديق داخل هذا البيت لأن عمر يعرف كل ما يفعله أبو بكر الصديق من خير إلا ما كان من أمر هذا البيت الذي لا يعلم عمر سره !!

مرت الأيام ومازال خليفة المؤمنين أبا بكر الصديق يزور هذا البيت ومازال عمر لا يعرف ماذا يفعل الصديق داخله إلى أن قرر عمر بن الخطاب دخول البيت بعد خروج أبي بكر منه ليُشاهد بعينه ما بداخله وليُعرف ماذا يفعل فيه الصديق ﷺ بعد صلاة الفجر!! حينما دخل عمر في هذا الكوخ الصغير وجد سيدة عجوز لا تقوى على الحراك كما أنها عمياء المعين ولم يجد شيئاً آخر في هذا البيت، فاستغرب ابن الخطاب من ما شاهد!! وأراد أن يعرف ما سر علاقة الصديق بهذه العجوز المعياء!!

سأل عمر العجوز: ماذا يفعل هذا الرجل عندكم ؟ (يقصد أبي بكر الصديق). فأجابته العجوز وقالت: والله لا أعلم يا بني فهذا الرجل يأتي كل صباح وينظف لي البيت ويكسبه ومن ثم يدي الطعام وينصرف دون أن يكلمني!!

جثم عمر بن الخطاب ﷺ على ركبتيه واجهشت عيناه بالدموع وقال عبارته المشهورة: «لقد أعبت الخلفاء من بعدك يا أبا بكر».

يقول أحد الأطباء ذات يوم اتصل بي الإسماعف، وقال لي إن هناك مريضة أصيبت في جلطة زيريك أن تأتي لتراها.. جئت، وعندما وصلت إلى باب الإسماعف توقفت قلبها، بدأت أدلك، وما أن بدأت دقيقة أو دقيقتين إذا بها تصحى وتتنظر إلى السماء كأنها تخاطب أحداً ثم ترفع يدها وتقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فأقف ثم تقف ثم أبداً بالتدليك، وأدلك لمدة دقيقتين أو ثلاثاً، وتعيد الكرة وتتنظر إلى السماء، وترفع يدها وتقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ثم تقف، وأبداً بالتدليك. وفي المرة الثالثة رأيت العجب، رأيت قدرة المولى - سبحانه وتعالى - كررتها الثالثة، تتلق بال شهادة وإذا بعيني تقع على جهاز القلب الموصول بقلبيها وأجد قلبها لا يعمل ولسانها أنطقه المميز المنان الكريم الثواب الرحيم لكون حجة علي وعلى غيره أنطقها بالشهادة لأنها عرفت ربه فحفظها ربه..

ذهبت إلى زوجها معزياً، وبعد أن عزيتة ذكرت له ما رأيت فيها، قلت: على أي شيء زوجتك هذه؟ قال: يا دكتور أنا لا أستغرب، فمنذ أن تزوجتها منذ ٢٥ عاماً لم تترك قيام الليل إلا بعد شري، فمن متأ يا إخوان يقوم الليل ؟

أصبحت لا نستحي ونحن نعلم أن العزيز المنان الكريم التواب الرحمن الرحيم يزل إلى السماء الدنيا ونحن نيام، كان رسولنا المصطفى ﷺ الذي غفر له الله سبحانه وتعالى ما تقدم وما تأخر من ذنبه يقوم من الليل حتى تتفطر قدماء ونحن كأننا ضمننا الجنة كأننا ضمننا كل شيء، لا نقوم وإذا قمنا إلى الفجر قمنا كمالي فلا إله إلا الله!!





الآية التي أبكت الرسول عليه الصلاة والسلام

قال الله تعالى: ﴿إِن فِي خَلْق السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ* الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْق السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ آل عمران/ ١٩٠-١٩١.

روي أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها سُئِلَتْ عن أعجب ما رآته من رسول الله ﷺ فبكت ثم قالت: كان كل أمره عجباً، أتاني في ليلتي التي يكون فيها عندي، فاضطجع بجنبي حتى مس جلدي جلده، ثم قال: يا عائشة ألا تأذنين لي أن أتعبد ربي عز وجل؟ فقلت: يا رسول الله: والله إني لأحب فريك وأحب هواك - أي أحب ألا تفارقني وأحب ما يمسك مما تهواه -!!
قالت: فقام إلى قرية من ماء في البيت فتوضأ ولم يكثر صب الماء، ثم قام يصلي ويتعبد فبكى في صلاته حتى بل لحيته، ثم سجد فبكى حتى بل الأرض، ثم اضطجع على جنبه فبكى، حتى إذا أتى بلال يؤذنه بصلاة الفجر، رآه يبكي فقال يا رسول الله: ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟

فقال له: ويحك يا بلال، وما يمنني أن أبكي وقد أنزل الله عليّ في هذه الليلة هذه الآيات: ﴿إِن فِي خَلْق السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ*...﴾ فقرأها إلى آخر السورة ثم قال: ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها!!

هذه الآيات التي أبكت نبينا ﷺ أيها الأحياء وأقضت مضجعه ولم تجعله ينام بالنوم في ليلته تلك فكان يقرأها في صلاته ويكي قائماً وساجداً وبكى وهو مضطجعاً، نعم إنها آيات عظيمة تقشعر منها الأبدان وتهتز لها القلوب، قلوب أولى الألباب الذين يذكرون الله قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ويتفكرون في خلق السموات والأرض وليست كل القلوب كذلك! فهلا تفكرنا في ملكوت الله؟ وهلا أكثرنا من ذكر الله؟ واستشعرنا عظيمته سبحانه وتعالى؟ لو فعلنا ذلك لبكىنا من خشية الله عند سماع أو قراءة هذه الآيات، ولكن لله المشتكى من قسوة في قلوبنا وغفلة في أذهاننا .. اللهم أنر قلوبنا بنور القرآن، اللهم إنا نسألك قلباً خاشعاً ونساناً ذاكراً وقلباً خاشعاً وعلماً نافعاً وعملاً صالحاً.

إن هذه الآيات هي الآيات العشر الأخيرة من سورة آل عمران وهذه الآية هي أول آية فيها.



دارفور الحقيقة التاريخية الغائبة



إن اعتماد الحقائق الظاهرة في واقعنا هي أفضل الطرق لمعرفة أهمية قضايا أمتنا الإسلامية التي لا يُمَارى فيها إنسان ولا يختلف فيها اثنان، أن واقع أمتنا في أسوأ مراحلها، وما تمر به الأمة الإسلامية اليوم من فتن ومحن متتالية وهجوم كاسح ومنظم، تكشف مدى خطورة ذلك على حاضرها ومستقبلها. وما يحدث اليوم من قتل وتشريد للبشر، وتدمير للبنية التحتية والمنازل والمساجد والمؤسسات ودور الحضارة والأيتام، وتجريف للأراضي واقتلاع للأشجار، واستخدام للأسلحة الفتاكة والمحظورة من قبل قوات الاحتلال الصهيوني في فلسطين، وقوات الاحتلال الأنجلو أمريكي في العراق وأفغانستان، والقوات الروسية في الشيشان، والهندية في كشمير، وجنوب الفلبين، وأوزبكستان، وأريتيريا، وما يحدث من تهجير وإبادة جماعية لشعب أراكان في بورما، وأخيراً ما يحدث في إقليم دارفور بالسودان، يشير إلى أن هذه الأمة مستهدفة في دينها وثرواتها وموقعها.

ومكر الماكربين، وجهل الكثيرين من المسلمين بدينهم وواقعهم وقضاياهم، حتى أصبحوا جهلاء بالحقائق والأحداث،

وهوان، عندئذ يدرك المسلم خطورة هذا الواقع وخطورة هذه المرحلة، لكشف الخلل ونفاق المنافقين، وضعف الضعفاء،

ولا غرابة في أن يعلم المسلم خطورة ذلك، ليدرك ما يعانيه واقع الأمة من تمزق وشتات، وهوان وصراعات، وذلك

عن واقع المسلمين

استمرت حوالي ٤٣٠ عاماً دون انقطاع، ولعل تعمق مفهوم الدولة والاستقلال في بنيتهم الثقافية والإدراكية، هو ما جعلهم يقومون بكثير من الثورات المتعاقبة ضد الحكم المصري العثماني لبلادهم على مدار تسع سنوات ونصف، ثم يقومون بثورات أخرى ضد سيطرة المهاديين على بلادهم حتى تحقق لهم الاستقلال الذي ما لبث أن خضت عليه حكومة السودان التي كانت تابعة للإنجليز عام ١٩١٦م بعدما أبدى سلطان دار فور «علي دينار» مساندة الدولة العثمانية ضد الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، وقد انتهت بمقتل السلطان «علي دينار» على يد الجيش الإنجليزي عام ١٩١٦م.

يقع إقليم دار فور في أقصى الجزء الغربي من السودان، ويحده من الشمال ليبيا، ومن الغرب تشاد، ومن الجنوب الغربي جمهورية أفريقيا الوسطى، ومن الغرب بحر العرب وشمال غرب بحر الفزال، ومن الشرق كتيان كردفان، ومن الشمال الشرقي الإقليم الشمالي، وبه ثلاث مناحات متنوعة تضرباً، وتبلغ مساحة دار فور حوالي ٨٨٨، ٥١٠ كيلومتراً مربعاً، أي ما يعادل خمس مساحة السودان، ومساحة ثلاث دول أوروبية هي فرنسا وهولندا والبرتغال، كما أن عدد سكانها نحو ستة ملايين نسمة، أي ربع عدد سكان السودان، جميعهم مسلمون ويتحدثون اللغة العربية بجانب لغات محلية عديدة، وهم معروفون بـ أهل القران، وكساة الكعبه.

ويسكن حوالي ٧٥٪ من سكان دار فور في الريف، و٢٥٪ من الرعاسة، و١٠٪ يسكنون المدن. وكبرى مدن دار فور هي الفاشر ونبالا والجنينة، إضافة إلى زلنجي والضعين وبرام.

وبدار فور سلسلة من الجبال، تتوسطها سلسلة جبال مرة البانغ ارتفاعها عشرة آلاف قدم فوق سطح البحر، ويوجد به نهر بحر العرب الذي يصب في نهر بحر الفزال، وروافده المتعددة، وبحيرة كندی، إضافة إلى عدد من عيون الماء العذبة، وبه عدد من الوديان.

• ما يحدث في فلسطين والعراق وأفغانستان والشيشان وكشمير وجنوب الفلبين وأوزباكستان وارتيريا يؤكد أن هذه الأمة مستهدفة في دينها وثرواتها

قبائل تلك المنطقة التي استطاع الإسلام صبغة شخصيتها فأكسبها مذاقاً خاصاً، مزج فيه المامل الديني بالوطني، والشجاعة بالإصرار والتعدي ضد سطوة القوة، وجشع المطامع التي كانت تبث عما تحتزنه الأرض من ثروات دون النظر أو الحاجة إلى من عينها من البشر. وأهم ما يكشفه المقال إضافة إلى أهمية إجراء دراسات علمية جادة لواقع المسلمين: «موقع دار فور الجغرافي والتاريخي والسكاني، وقبائل دار فور، وأهم القوى التي حكمت دار فور، والفتح الإسلامي بدار فور»، وما هو سبب اهتمام وتدخل الولايات المتحدة الأمريكية بسرعة أذهلت المراقبين والعالم كله بمكر وتريص وكيد في هذا الإقليم الحيوي من أرض أمّتنا المسلمة، حيث إن أهله يشكلون قدراً من الوعي والإدراك والانتماء لدينهم وهويتهم الإسلامية بطريقة لافتة؛ تضمن لهم الاستمرار والتطور بما يلائم طبيعته البيئية، «فانتشأوا دولتهم أو سلطنتهم التي



غلبهم الهوى». إنني أود أن أعرض في سطور هذه المقالة قضية تناولتها وسائل الإعلام، واهتمت بها معظم دول العالم، وأراها من الأهمية بمكان، قضية من أخطر قضايانا الإسلامية الجديدة القديمة، إنها قضية إقليم دار فور تلك الحقيقة التاريخية الفاتية والمفنية عن الأمة، وموقعه الهام في وسط أفريقيا، لتهدد كثيراً من الضبابية والحقائق حول واقع الأمة المسلمة التي خلفتها هذه الأزمة في هذا الوقت بالتحديد، ومدى الوعي بمفهوم الاستقلال والوطنية في

• سميت دارفور بهذا الاسم لوجود قبيلة الفور بها، التي تولى أبناؤها حكم الإقليم منذ استقلال السودان عام ١٩٦٥م

تحكم العلاقات بين القبائل المنتشرة في المنطقة.

وتؤكد عدة دراسات أن القبائل الرحل من الرعاة والقبائل المستقرة من المزارعين قد عاشوا في انسجام، ونشأت بينهم علاقات مصاهرة، وقد كانت هناك صراعات قبلية على المرعى والأرض ومصادر المياه بين الرعاة والمزارعين، لكن هذه الصراعات كانت محدودة، ويتم تسويتها بشكل سلمي من خلال الأعراف المحلية، وبواسطة حكمائهم بدفع ديات وتمويضات للمتضررين من جراء ذلك، ولم يكن يصحب تلك الأحداث إحراق للقرى أو قتل للناس بالجمل، ووقع في بعض الأوقات نهب مسلح بأن يمتددي جماعة من اللصوص على عابري سبيل فيأخذون بعض أو كل ما بأيديهم، ويطلق على هؤلاء النهابين السراقين من أي قبيلة كانوا مصطلح الجنجويد.

ويذكر في العديد من المراجع أن دار فور كانت معروفة للعالم قبل الإسلام، فقد ربط الرومان دار فور بمصر طبعاً في استغلال ثرواتها، كما أن كثيراً من التجار والمستكشفين من مناطق مختلفة من العالم وفدوا إلى دار فور، إذ كانت إحدى محطات التجارة المهمة في القارة الأفريقية خاصة منطقة حوض أعلى النيل، وسلطنة «الداجو» التي كانت تستقر في المنطقة الواقعة جنوب شرق جبل مرة. والتاجر هي إحدى القبائل التي استولت على الحكم في منطقة دار فور حوالي قرن ونصف، والتي ينسبها البعض إلى عرب بني هلال، وهم أول من أدخلوا اللغة العربية إلى دار فور، وكانت سلطنة التجار موجودة في شمال دار فور عندما كان الداجو يحكمون في جنوب دار فور، وبعد زوال الداجو بسط التجار نفوذهم على دار فور، وكانت عاصمتهم مدينة أروي في جبل أروي. أشهر التجار بالتجارة، وكانت عاصمتهم أروي من المسكن المزدهرة في ذلك الوقت، واستطاع حاكم المدينة أن يقيم علاقات اقتصادية مع العثمانيين، وكان تجار



- الرومان ربطوا دارفور بمصر طبعاً في استغلال ثرواتها، وتعتبر دارفور أحد المحطات التجارية الهامة في القارة الأفريقية
- السلطان سليمان العربي أسس دولة دارفور الإسلامية عام ١٤٤٥، واستطاع إخضاع ٣٧ زعامة ومملكة لحكمه من خلال ٣٢ معركة

وأغلب هؤلاء يشتغلون برعي الإبل، وأخرى أفريقية مثل: الفور والزغاوة والتنجر والمصاليات والبرتي والتاما والبرنو والفلاتة. هؤلاء يشتغلون بالزراعة ورعي الغنم. وتميزت المنطقة بالهجرات التي كان لها أثرها الواضح في تاريخ الإقليم وعاداته وتقاليده وأعرافه؛ إذ إن هجرات القبائل العربية والأفريقية حملت معها تيارات مختلفة، ثقافية واجتماعية واقتصادية ودينية؛ أحدث بعضها بعض التغيرات، وبحكم التنوع المناخي والطبيعي استوطنت عدد من القبائل المختلفة في مناطق متفرقة في دار فور، فمكنت قبيلة الفور تورا في جبل مرة، واستقرت التجار والزغاوة والخزام في شمال دار فور، وكان لكل قبيلة زعيم يدير شؤونها مستقلاً عن أية سلطة، وكانت العلاقات القبلية هي التي

جاءت تسمية دار فور من وجود قبيلة الفور الأفريقية وهي الأشهر في الإقليم، وتعني الكلمة «ديار قبيلة الفور»، وقد تولى أبناء قبيلة الفور تحديد منصب حكام الإقليم منذ استقلال السودان في عام ١٩٥٦ م، ولم يمتل أي من أبناء القبائل العربية هذا المنصب ولم يناهسوا عليه.

ويقطن بدار فور مجموعات قبلية متنوعة يبلغ عددها حوالي ١٦٠ قبيلة ومجموعة، بعضها عربية مثل: الرزقات والتعايشة والهباتية وبني هلبة والمسيرية والمعاليا والسلامات والكبابيش والمهارة وأولاد راشد، إضافة إلى مجموعات القبائل الرحل التي وفدت إلى الإقليم وتنتقل من مكان لآخر مثل المصاميد وبني حسين والرزيقات والمعاليا، وغالبيتها من القبائل العربية،

القاهر، وأن يدفع جزية سنوية مقدارها ٥٠٠ جنيه.

وقد أقام السلطان «علي دينار» نظاماً إدارياً متطوراً لتسيير دفة الحكم، فكان مجلساً للشورى، وعين مفتياً لسلطنته، ومجلساً للوزراء وأسس جيشاً. وقد تفرد السلطان «علي دينار» بأعمال الأوقاف في الحجاز خدمة للحجيج، ومن الشواهد الحالية أوقاف السلطان علي دينار في الحجاز، وآبار «علي على مشارف المدينة المنورة، وباب شريف بمدينة جدة.

وأثناء الحرب العالمية الأولى التي خاضتها الدولة العثمانية ضد الحلفاء جاهر «علي دينار» بمبادئه لحكومة السودان وأعلن استقلاله التام عن السودان. على إثر ذلك قررت حكومة السودان السيطرة على دار فور والإطاحة بـ«علي دينار» الذي ناصر الدولة العثمانية ضد الحلفاء، ووقعت عدة معارك بين الجانبين، وانتهى الأمر بمقتل «علي دينار» في ٦ من نوفمبر ١٩١٦م وهو يؤم المصلين في صلاة الصبح، وأعلن عام ١٩١٧م ضم سلطنة دار فور إلى السودان، مما أدى إلى حدوث ثورات عديدة.

وودع الإسلام دار فور قديماً قبل قيام سلطنة الفور، إلا أن سلاطين الفور الذين اهتموا ببناء المساجد وبناء الخلاوي واستقدام العلماء من تمبوكتو في غرب أفريقيا، كما أن بعض القبائل غير العربية كان لها أثرها في نشر الإسلام في دار فور. وقد تفرّد أبناء الفور بحفظ القرآن الكريم، وهي التي عرفت بـ«حبال الفور»، وهي طريقة متفردة يستعين بها الحافظ فيها بالحبال لحفظ الآيات المتشابهة، وفي هذه المرحلة يعرف الحافظ أعداد حروف القرآن، ولا يعتبر الحافظ حافظاً إلا إذا كان عارفاً بفن الحبال والحروف، وهو قمة المعرفة عند أبناء الفور.

وبمساعده عدد من الوزراء، وكان مجلس وزراء السلطان يقع عليه العبء الأكبر في اختيار السلطان الجديد بعد وفاة السلطان بالتسبيق مع مجلس الشورى. وكان له مجلس استشاري يتكون من الأعيان، بما فيهم حكام الولايات الأربع، وكان من اختصاصه مساعدة السلطان في تسيير أمور البلاد، والمساهمة في اختيار السلطان الجديد.

وللتواجد المصري في دار فور دوافع أهمها: «حاجة مصر للححاس والتبادل التجاري. وخضعت دار فور لحكم المهديين، مما تسبب في وقوع معارك من أجل الاستقلال، ساندتها بعض السلطنات المجاورة، والتي استقطبت اهتماماً عالمياً، ثم تم اختيار السلطان «علي دينار» ليتولى قيادة سلطنة دار فور برئاسة حكومة الظل لتحرير دار فور من المهدية وخاض معارك عنيفة مع المهديين، وأثناء ذلك تمكن السلطان حسين محمد عجيب أبو كودة من القيام بثورة والإطاحة بسلطة المهديين وأعلن استقلال سلطنة دار فور الإسلامية، تنازل بعدها عن السلطة للسلطان علي دينار؛ الذي أدرك أن هناك رغبة من حكومة السودان التي كانت تخضع لسيطرة الإنجليز وقتها في ضم دار فور إليها، وتقويض استقلالها؛ لذا أرسل إلى حاكم السودان «كتشنر» يعلن قبوله بالتبعية الاسمية لحكومة السودان شريطة الاعتراف به سلطاناً على دار فور، وشابت الأقدار أن تكون سياسة حكومة السودان في تلك الفترة هي عدم التدخل في شؤون دار فور، حيث قرر الإنجليز أن يرضوا بسيادة اسمية على دار فور وترك أمرها لواحد من أبنائها؛ لذا تم الاعتراف بـ«علي دينار» سلطاناً على الإقليم؛ شريطة أن يرفع العلمين المصري والإنجليزي في عاصمته

القاهرة يمدونه بالسلاح مقابل الحصول على الذهب. وعرف من التجرع عاطفتهم الإسلامية، وهناك بعض الأوقاف في المدينة المنورة تخص سلطان التنجر «أحمد رفاعة» ما زالت موجودة حتى الآن، وعرف عنهم المرونة في الحكم وعدم اللجوء إلى القسوة في إدارة مملكتهم، واتسعت مملكتهم ما أدى إلى ضعفها وسقوطها في أيدي قبائل الفور عام ١٤٤٥م. وعرفوا بفنونهم المعمارية الجيدة.

وعندما دخل الإسلام الإقليم عُرفوا بقبائل الفور بدالتورا، وهي كلمة تعني الملاق؛ إذ إنهم من طوال القامة ضخام الأجسام، وكان «التورا» يبنون بيوتاً دائرية يطلون عليها اسم بيوت العمالة، ولم يختلطوا بمناصر أخرى، وحافظوا على دماهم وأشكالهم لاحتمالهم بالجبال، وكان هناك مصاهرات كثيرة بين الفور والتنجر.

أسس السلطان سليمان العربي «سلونق» دولة دار فور الإسلامية عام ١٤٤٥م، وقد استطاع «إخضاع» ٣٧ زعامة ومملكة صغيرة لحكمه، بعدما خاض حوالي ٢٢٠ معركة، وكانت المملكة تتكون من مسلمين وثنيين، وبدأ السلطان في تدعيم سلطته في دار فور، فقام بخلق الزعامات المحلية وولى على يلاهم زعماء جدداً من أهلهم، من هذا التاريخ بدأ حكم الكيرا أو الفور في الإقليم، والكيرا تعني «الأحفاد الخيرة»، واستمر حكم الفور بقبائلهم المختلفة ما يقرب من ٤٣٠ عاماً دون انقطاع، ثم عاد السلطان الشهير علي دينار وحكمها من سنة ١٨٩٨م حتى ١٩١٦م، حيث ضمت بعد ذلك إلى السودان في عام ١٩١٧م. كان الإقليم يسمى بسلطنة دار فور الإسلامية، حيث قسمت البلاد إلى أربع ولايات رئيسية تحت قيادة سلطان البلاد،

● **الإسلام دخل دارفور قبل قيام سلطنة الفور، وقد كان للقبائل غير العربية أثرها في نشر الإسلام وتفرّد أبناء الفور بحفظ القرآن الكريم**



الصحافيون يعلنون الحرب على

بقلم : خليصة التونسي

لن تكون أبداً قطيعاً من الأغنام، ولن تكتم أفواهنا، ولن تقصف أقالمنا، ولن تستبد بعد اليوم
وسمع متاهات الحنور التي تصاعدت من القاعة تطلب بالحرية للصحفيين وتحيي الزملاء المحالين للجنائيات، تحدثت المستشارة «هنى الزيني» التي استقبلها الحضور بتصفيق حاد قاتلة؛ إنها جاءت إلى المؤتمر بورقة تمثل إحدى آليات النضال في المعركة التي يخوضها القضاء والصحفيون من أجل حرية مصر والمصريين، مضيفة: قبل أن أخوض في مضمون هذه الورقة، لا بد أن نتفق جميعاً على أن إحالة الزملاء إلى محكمة الجنائيات ليست قضيتهم وحدهم، ولا قضية الصحفيين فقط، بل هي معركة الأمة كلها، إنها معركة إما أن تكون فيها أو لا تكون.. إما أن تكون أمة من الأحرار أو تصبح قطعاً من الأغنام... والله الذي لا اله إلا هو لن تكون أبداً قطعاً من الأغنام، ولن تكتم أفواهنا، ولن تقصف أقالمنا، ولا تستبد بعد اليوم.

الزيني، كانت الشمعة التي أضاءت لنا الطريق نحو فضح النظام وملاحقة الفاسدين، لكن للأسف عندما يتم فضح هؤلاء وتقدمهم للجهات المسؤولة لا يستطيع أحد أن ينال منهم.
ودعا د. الجمل إلى تهئية المناخ العام والوقوف في خندق واحد مع الصحفيين الشرفاء، وإبلاغ النظام أن مصر كلها تنفخ خلفهم ومعهم ضد الفاسدين والمستبدين وفي الله مصر من شرورهم، وفي نهاية كلمته أعلن الدكتور يحيى الجمل انضمامه لهيئة الدفاع عن الزملاء المحالين لمحاكمة الجنائيات، وطلب جميع محامي مصر الانضمام لهيئة لتكون هذه رسالة إلى النظام، أن الجميع يقفون صفّاً واحداً قضاة وصحفيين ومعامين.

● **المستشار يحيى الجمل: كل فئات المجتمع باتت ضد النظام الذي لم يعد يملك سوى القهر والتنكيل، مما يدعونا إلى الاتحاد على قلب رجل واحد**

نظمت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين مؤخراً احتفالية وسط حضور إعلامي وجماهيري كبير؛ لتكريم الزملاء المحالين إلى محكمة الجنائيات «هنى أبو بكر» و«عبد الحكيم الشامي» و«وائل الأبراشي» و«جمال تاج» عضو نقابة المحامين، وتحولت الاحتفالية إلى محاكمة شعبية للنظام الحاكم شارك فيها عدد كبير من رموز مقاومة الفساد والاستبداد من شرفاء القضاة وكبار الصحفيين والكتاب ورموز المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية، وممثّلان عن كافة القوى والتيارات الوطنية. وجاءت كلمات المتحدثين صرخات مدوية تطلب بالحرية والوقوف صفّاً واحداً في معركة كل الصحفيين؛ لإنهاء الحبس في قضايا النشر وكافة العقوبات المالية للحريات، وتحول تلك المعركة إلى محاكمة للفساد والاستبداد وفضح رموز النظام أمام الرأي العام المصري والدولي.

صفّاً واحداً أمام نظام القهر والتنكيل... وفي بداية الاحتفالية قال الفقيه الدستوري الدكتور يحيى الجمل: «ليست الدنيا كلها أعلى على الإنسان من العدل وحرية التعبير، فهما قوام الدولة الديمقراطية»، وأضاف: لقد انتصر القضاء في معركتهم ضد النظام لأن مصر كلها وقفت معهم، وقال: إن أنظمة الحكم في العالم تقوم على ركيزة من اثنين.. إما على التسعوب وحريتها وإما على قهرها وقمعها، واستكرد د. الجمل حصار الأمن لتقابة الصحفيين وكافة النقابات المهنية الأخرى، مؤكداً أن كل فئات المجتمع باتت ضد نظام الحكم الذي لم يعد يملك سوى قهر المصريين والتنكيل بهم، وبالتالي لم يعد أمامنا سوى أن نضع أيدينا في أيدي بعضنا البعض، فما يقوم به النظام يدعونا إلى الاتحاد على قلب رجل واحد، هذا إذا كنا نسعى إلى نيل حريتنا وانتزاع كرامتنا. وأضاف: كنت مسافراً حينما علمت أن المستشارة «هنى الزيني» هي التي قامت بفضح فساد التزوير وسعدت كثيراً بها، فالزيمية «هنى



الحكومة والفساد والاستبداد وفضح رموز النظام

على الشعب بكافة مواقفه ووقع عليها من وقع وبصم عليها من بصم وأخذ «سعد زغلول» هذه الأوراق من الشعب للتفاوض مع الإنجليز.

وأكدت الزيني أنها جاءت اليوم لساحة الحرية مع مجموعة من الأحرار الشرفاء؛ الذين رفضوا أن يبيعوا ضمائرهم وصمموا أن يكشفوا الزيف والفساد، ورفضوا التحالف مع الاستبداد وحددوا هدفهم وهو إثارة الطريق للمجتمع، وتمسكت: هل نحن أقل جرأة من أجدادنا الذين فوضوا سعد زغلول ورفاقه من خلال التوكيلات الشعبية التي كانت بمثابة حكم تاريخي لأصحاب النضال؛ من أجل الدفاع عن قضيتنا والمطالبة باستقلالنا، فهل نستطيع أن نغطو نفس الخطوة اليوم ونصدر قراراً شعبياً بوقف حبس الصحفيين إلى الأبد، وليكون الصحفيون في طليعة الموقعين على هذه الورقة الشعبية، ونصدر نحن قراراً جماهيرياً بوقف الحبس بأمر الشعب، وسوف تجوب هذه الورقة شمال البلاد وجنوبها وغربها وشرقها لتقول لا لحبس الصحفيين الشرفاء ولا للتحالف مع الظلم والاستبداد ولا لكتم الأفواه وقصص الأفلام، بأمر الشعب وهذا القرار الصادر من شعب مصر لو استكمل شرعيته فسوف يكون دليلاً على رفض الشعب لحبس الصحفيين، وأنا على يقين من أن رجال مصر الأحرار لن يتأزلوا عن إصدار هذا القرار.

وقد قيل اقتراح المستشار «نهي الزيني» بموافقة جميع الحاضرين وطالبوا بوضع خطة لتنفيذه فوراً وأن يبدأ الصحفيون بالتوقيع على هذه الورقة؛ التي ستمثل صوت شعب مصر الذي يحاولون إسكاته، ليس فقط من أجل منع حبس الصحفيين إنما تمتد هذه الورقة لتعبر عن كافة مطالب الجماهير من إلغاء قانون الطوارئ إلى تغيير الدستور والإفراج عن المعتقلين وإصدار قانون استقلال القضاء بالصورة التي يريدها قضاء مصر الشرفاء.

يريد أن يقول كلمته فهو يقولها بصراحة تزلزل العروش، واستعرضت المستشار «نهي الزيني» موقف الشعب المصري مع الزعيم الراحل «سعد زغلول» حينما ذهب للتفاوض مع الحكومة الإنجليزية على الجلاء، ورفضت الحكومة التفاوض معه بحجة أنه لا يمثل الشعب المصري. وفي هذا الوقت كانت الحكومة متحاذية مع الملك، فلم يلجأ «سعد زغلول» إلى الحكومة المصرية وإنما لجأ إلى الشعب؛ لأنه كان يعرف أن السيادة للشعب وأنه وحده صاحب السلطة، وفوضه الشعب بعشرات الآلاف من أوراق التفويض، حتى يطالب باسم الأمة المصرية بجلاء الإنجليز من مصر. وطافت هذه الورقة

وأضافت المستشارة «نهي الزيني» أما الأمر الثاني الذي يجب أن ننق عليه، فهو أن الشعب المصري بجميع طيقاته الاجتماعية وانتماءاته السياسية هو وحده صاحب السلطة كما ينص الدستور، وإذا اجتمعت إرادة الشعب على أمر فلا تستطيع قوة الدولة مهما كانت باطلة، أن تخالف إرادة الشعب ولا خالفت شرعيتها، وكذلك يجب أن نتفق على أن الإصلاح والتغيير ليس قراراً فردياً، وإنما هو إرادة الشعب المصري الذي تحمل الكثير وبنا وكأنه ارتضى النذل والهوان، لكنه انتفض شهادة وثار ثورة رجل واحد وعلى قلب رجل واحد كما رأينا في معركة القضاء. وقد أثبتت المعارك القديمة أن الشعب حينما

● المستشار «نهي الزيني»؛ والله الذي لا إله إلا هو.. لن نكون قطعياً من الأغنام ولن تقصف أقدامنا ولن تكتم أفواهنا ولن نستعبد بعد اليوم



ووجه تعذيبه للقاضي «محمود حمزة» الذي أصيب في زراعه وهو يدافع عن استقلال القضاة، والدكتورة «نهي الزيني» التي وصفها بالدرّة، وكذلك الدكتور «يحيى الجمل» والمهندس «يحيى حسين». وفي كلمته قال الدكتور «عبدالعليم قنديل» رئيس تحرير جريدة «الكرامة»:

لا بد أن يتوحد الصحفيون حتى ينالوا حريتهم.. ويجب أن تتعقد الجمعية العمومية للصحفيين بشكل كامل حتى تتحقق مطالبهم، ونحن إذا انتظرنا وعد الرئيس بإلغاء الحبس في قضايا النشر سننتظر إلى يوم القيامة وسلسلة الحبس والاعتقال بدأت بإيمان نوره» وعصام المرمان» ولن تنتهي بدوائل» ورفاهه وكل من يريد إصلاح هذا البلد سيكون مصيره السجن، وأضاف: هل يصح أن يحول الأبراشي ومن معه إلى الجنائيات مع تحويل «مدوح إسماعيل» «صاحب شركة السلام المتهم الأول في غرق ١٠٣٣ مواطن في عبارة السلام ٩٨» إلى محكمة «الجنح»، وأكد أن من أغرق عبارة السلام ليس «مدوح إسماعيل» وحده بل الذي عينه في مجلس الشورى وهربه إلى الخارج ومن رفض أن يوقف الرئيس ليخبره بالحادث حتى تحول الضحايا إلى وجبة شهية للأسماك والمسؤول عن أزمة البطالة والعنوسة ونهب أموال البنوك.

وأضاف: مصر الآن في ماتم كبير وهي ضحية احتلال حقيقي من قبل النظام، والفریب إلى عدد جنود الأمن المركزي والمتواجدين في شارع عبدالخالق لثروت يفوق المليون، وهذا العدد لم يشهده مصر حتى في حرب أكتوبر، وإذا كانوا اليوم يستخدمون الأحذية لضرب الشرفاء، فقد استخدموا الرصاص، وقد وضعنا النظام في زنزانة كبيرة ووضعوا مفاتيحها في جيوبهم، ويجب أن نستعيد آدميتنا بكسر حاجز الخوف عندما نقف صفاً واحداً ضد جيمس الأبراشي ورفاهه.

• وائل الأبراشي: ما حدث يؤكد أننا نجحنا في إزعاجهم وهز قلاعهم، ونجحنا في فضح الفساد وكشف التزوير، ومثلما هتف المصريون يا قضاة خلصونا من الطغاة، سنهتف جميعاً يا «صحفيين» خلصونا من المستبدين



فالقضاة كان وضعهم حساساً، حيث إنهم ممنوعون من المشاركة في التجمعات الشعبية وساحات الهتافات والندوات، ومع ذلك انتفضوا وثأروا، أما نحن الصحفيين فليس لدينا أية حساسية، ونستطيع أن نتظاهر ونضرب ونمتصم، ولن نكون أبداً أقل من نادي القضاة.

وأضاف: لفت نظري أن يوم محاكماتنا ١٨ يونيو هو يوم الجلاء، وهذا يؤكد ماقالته من قبل بأنه لا يوجد حل والبلد محتل، نعم محتل بالعتلية البوليسية والقصمية التي تطارد الممارضين وتلاحق المطالبين بالإصلاح ومثلما انتشرت هتافات يا قضاة خلصونا من الطغاة، سوف نشر أيضاً هتاف «يا صحفيين خلصونا من المستبدين».

التضامن والتحول إلى الهجوم وفضح المزورين في مواجهة النظام البوليسي

ثم تحدث «محمد عبدالقنوس» مقرب لجنة الحريات بنقابة الصحفيين قائلاً: ليس أمامنا إلا أن نقف يداً واحدة ضد الاستبداد، وأكد ضرورة التحول من موقف الدفاع إلى الهجوم وفضح المزورين بدلاً من اضطراب الصحفيين إلى الدفاع عن أنفسهم، وتنادي بضرورة تضامن المجتمع المدني وكل أطراف المجتمع كما فعلوا مع القضاء، وأضاف أقول للأبراشي: لن تكون أقل من القضاة وسنقف جميعاً خلفكم حتى تنتهي المحاكمة.

وأكد صلاح عبدالقنوس عضو مجلس نقابة الصحفيين أن محاكمة الأبراشي ورفاهه دليل، على أنهم أبطل هذا الوطن

سنحول محاكمتنا إلى محاكمة للفساد والتزوير

وفي كلمة الزميل وائل الأبراشي قال: «أحيي أصحاب القلوب النابضة الذين جاؤوا اليوم للتضامن معنا في مواجهة أصحاب الجيوب القاذبة من الفاسدين الذين تأمروا وتكالبوا علينا سعيًا لقصف أقالمنا، وأضاف: جئنا اليوم للاحتفال بالفوز والتصبر لأن ما حدث يؤكد أننا نجحنا في إزعاجهم وهز قلاعهم ونجحنا في فضح الفساد وكشف التزوير، لكن أهم ما نجحنا فيه هو أننا دفننا العشرات لينضمو إلينا، ويعدوا حدوثنا في فضح التزوير والمزورين، وأخرج الأبراشي شهادة عرضها على الحضور وقال: «معي الآن شهادة أمين اللجنة العامة لانتخابات إحدى الدوائر.. هذا الرجل واسمه «مجدى» استيقظ ضميره فجأة، حينما وجدنا نقاوم التزوير وذهب إلى مصلحة الشهر العقاري ووقع شهادة أقر فيها وشهد بأن انتخابات دائرته مزورة لصالح مرشح الحزب الوطني، وأن النتيجة أعلنت على غير ما هو مثبت في محاضر اللجنة الفرعية، لقد استيقظ ضمير الرجل وذهب يمتدح بالتزوير ويوثقه في الشهر العقاري خوفاً من محاسبة الله ومساءلة الشعب، وأضاف: منذ أن أعلن عن إحالتنا إلى محكمة الجنائيات، تأتي كل يوم مستندات ووثائق تتعلق بتزوير الانتخابات، وسوف نكشفها أمام المحكمة وسنحول محاكمتنا إلى محاكمة للفساد والتزوير.

وأكد الأبراشي أنه من المهم أن تقف نقابة الصحفيين نفس الوقفه الصلبة الشامخة القوية المتماسكة لنادي القضاء،

● **محمد عبد القدوس: سنتحول من موقف الدفاع إلى الهجوم وفضح المزورين، ولن نكون أقل من القضاة، وسنقف خلفكم حتى النهاية**

● **د. عبد الحليم قنديل: سلسلة الحبس بدأت بأيمن نور وعصام العريان ورفاقه ولن تنتهي بالأبراشي فأن النظام وضعنا في زخانة كسبيرة**

وفي النهاية أقول: إن أملي وفي وقفة ومساندة الشعب لنا بكل طوائفه من نقابة وصحفيين وقضاة وسياسيين ومفكرين وكل شرفاء هذا الوطن حتى نخرج من ممركتنا منتصرين بإذن الله.

وأكد «محمد زارع» المحامي ومدير المنظمة المصرية للإصلاح الجنائي أننا سننضم لفريق الدفاع عن زملائنا الصحفيين، وسنقوم بمراقبة المحاكمة ورصدها كمنظمات حقوقية، وسنقدم كل الدفوع الوثائق تؤكد براءة المحالين، ونملك مستندات ووثائق موثقة تدل على ذلك، واعتبر «زارع» أن هذه القضية بداية لإنهاء حبس الصحفيين في قضايا النشر.

أما أحمد سيف الإسلام مدير مركز هشام مبارك لحقوق الإنسان، فقال: المعركة أصبحت رئيسية بين نظام يحمي المزورين من جانب والمجتمع بكل قوته من جانب آخر. وجب أن يحتشد الجميع يوم المحاكمة وتتحول الجلسة إلى محاكمة المزورين، وأكد أن المشكلة الآن أصبحت أعقد من محاكمة الصحفيين، لأن ما يحدث يدل على أن التزوير أصبح صناعة النظام المفضلة وهو يحارب الشرفاء في كل موقع حتى يصف المبع الذي يحارب الفساد والمفسدين. وأكد نفس النقطة «محمد محمود» المحامي بالقليوبية، أن ما يحدث للصحفيين مهزلة أخلاقية وإعلان عن إفلاس النظام وأن المعني عليه تحول إلى جان، وأشار إلى أن النظام أصبح مثل الثور الهائج الذي يبطش في كل اتجاه، فالمعالة أكبر من تصفية حسابات مع المعارضين للنظام.

وأحسست أن بقعة سوداء كبيرة لوئت ثوب أبي القاضي الشريف، لكن قلبي اطمأن بمجرد أن علمت في اليوم التالي بثورة القضاة، التي أعلن عنها المستشارون «زكريا عبدالعزيز» و«محمود مكي» و«نهي الزيني» و«هشام البسطويسى» وغيرهم.

وفي كلمة «علي عبدالفتاح» ممثل جماعة الإخوان المسلمين، قال: إن النظام يصادي كل فئات الشعب من قضاة وصحفيين ومحامين ومهندسين وأساتذة جامعات ويتخذ من التزوير منهجاً لا يحد عنه، وكان آخر جرائم التزوير التي قام بها تزوير انتخابات الفرقة التجارية، وأضاف: النظام يريد أفلاماً مهائنة متماونة تجلس تحت قدميه، ولا يريد أفلاماً تقف في وجهه، فساده، حتى يستطيع استكمال استحواده على السلطة والثروات ونهب خيرات مصر، وأكد «عبدالفتاح» أنه دخل السجن أكثر من ١٢ مرة ولم يزل ذلك منه وقال: إن معركة الشرفاء حالياً لها مطلب واحد هو الحرية.

أما الزميله هدى أبو بكر- المحالة إلى محكمة الجنائيات- فقالت في كلمتها بعد أن وجهت كلمات الشكر إلى لجنة الحريات وكل من حضر لمساندتهم ومساعدتها لمساندة المستشار نهي الزيني: «إنني حزينه لأنني أرى كل دول العالم تسجّه لتكريس مبادئ الحريات وإلغاء العقوبات المالية للحرية وفي مصر يحدث العكس، كنت أتمنى بدلاً من إحالتنا لمحاكمة الجنائيات أن يتم فتح التحقيق ولو في بلاغ واحد من البلاغات التي قيمت بشأن تزوير الانتخابات، والتي شهد الجميع في مصر بما فيهم مسؤولونا الكبار بأنه شاذ، تجاوزات كثيرة ولكن للأسف لم يحدث،

وتحدث المستشار «محمد حمزة» والد المستشار «محمود حمزة» الذي تم الاعتداء عليه أمام نادي القضاة قائلاً: تحية إلى أصحاب القيم الحرة المدافعين عن إرادة الشعب وضميره، لقد جئت لأحييكم وأحيي مواقفكم النبيلة، فانتهم ضمير الأمة بجانب القضاة، فالقضاة والصحفيون هما الركيزتان الأساسيتان لأي مجتمع يقوم على الشرعية الحقيقية وشن المستشار حمزة هجوماً على وزير العدل، وقال: على الرغم من كونه قاضياً إلا أنه يمثل النظام، وكان عليه أن يفعل دور التفويض القضائي على أعمال القضاة، لتخلق مناخ قضائي قادر على مواجهة التحديات.

صفقة بيع عمر أفندي وماфия الفساد
أما المهندس يحيى حسين عبدالهادي الذي فضح صفقات النظام في بيع عمر أفندي فقال: استسمح الحضور في أن ألتصم بالأفلام الشريفة في شخص «وائل الأبراشي» فأصاحب الأقالمة العرة الطاهرة كثيرون وإنني أحسده على قرار إحالته لمحكمة الجنائيات، فلم يشرعني النائب العام بالإحالة مثلاً شرف الأبراشي ومن معه في بلاغي عن صفقة عمر أفندي.

وأضاف: لقد كان والدي قاضياً شريفاً واعتقدت أن هناك قاضياً سيتدخل لإفساد مخطط لإفساد المال العام، وأسرع دون تردد إلى النائب العام ووضعت بين يديه تفاصيل الصفقة المشبوهة، واتصل بي بعدها أحد المستشارين بمكتب النائب العام، وحشد موعداً للقائي في اليوم التالي لاستكمال أقوالي بالبلاغ، لكنني فوجئت بخبر منشور على لسان مصدر قضائي صرح فيه بأن التحقيقات في موضوع عمر أفندي سيتم إعلانها قبل نهاية الأسبوع، وقد انتهت إلى لا شيء بالفعل، واستغريت أن تملن النتيجة قبل انتهاء التحقيقات، وأخبرني أحد الصحفيين أن مسؤولاً كبيراً بالحزب الوطني أبلغ نواب المحافظات بأن يطعنوا لأن بلاغ عمر أفندي قد حفظ، فاكترشفت أن الجميع توأما ضدي،

●● العراق ●●

بعد فتوى المجلس المهدي يستعد لنزح أهل السنة

قذائف «جيش المهدي» تضرب منازل السنة بالأعظمية

دمر بن عبدالعزيز وسمت الأعظمية. والجيش العراقي الموالي للاحتلال، والذي تسلم مؤخراً آليات من نوع همفي أمريكية تقوم بمساندة تلك الميليشيات بهجومها الصاروخي على المدينة.

من جهة أخرى وفي أول رد للمقاومة على العدوان الرافضي على مدينة الأعظمية؛ سقط عدد كبير من عناصر جيش المهدي ما بين قتل وجرح في حي الجهاد قربى بغداد.

حيث لقي ما لا يقل عن عشرة من عناصر الجيش حقنهم وأصيب آخرون بجروح، وبقيت المهاجمين انسحبوا من الحي بعد مواجهة مسلحة مع رجال المقاومة استمرت خمساً وعشرين دقيقة تقريباً. وتقف عناصر مفارز الداخلية صفّاً واحداً مع تلك الميليشيات.



● المقاومة السنية تسحق هجوم جيش المهدي بحي الجهاد

وسقطت القذائف وهي من عيار ١٢٠ ملم على شوارع عشرين وشارع الخليفة

في تصعيد خطير للدوان على أهل السنة، وجه رجل الدين الرافضي «مقتدى الصدر» ميليشياته إلى إعلان ما أسماه الجهاد ضد السنيين السنة. ودعا الصدر أتباعه في بغداد - على خلفية مقتل العشرات من الشيعة في انفجار الثروة - إلى استهداف أهل السنة السلفيين وقتلهم وتشريدهم ومبي أموالهم وممتلكاتهم. وأعلن الصدر تلك الفتوى بشكل سري وليس على الإعلام، موضحاً أن الصدر يقصد بالسنيين أهل السنة عامة.

هذا وقد تهافت عناصر المهدي في كل مكان بعد سماعهم تلك الفتوى، لنزح أهل السنة المنزل من الوريد إلى الوريد. كما أطلق مسلحو جيش المهدي الرافضي قذائف موزرة، استهدفت منازل أهل السنة في الأعظمية.

●● السودان ●●

مقتل ١٢ سودانياً في هجوم لمتطرفين على قرية بد دارفور،

متمردو دارفور يهددون بمواصلة التقدم إلى الخرطوم

وقال شوقار: «سننتوجه إلى أي مكان لضرب الحكومة في مقعلا... ولن نراجع إلى الزوايا وسنتقدم إلى الخرطوم». وهذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها جماعة متمردة في دارفور عدم التزامها بوقف إطلاق النار، الذي أعلن في أبريل ٢٠٠٤م، والذي تجاهلته أطراف الصراع إلى حد بعيد. وكان فصيل من حركة تحرير السودان يتزعمه «مكي أركو ميناي» قد وقع في أوجيا اتفاق سلام في مايو الماضي مع الحكومة السودانية لإنهاء النزاع في دارفور. غير أن فصيلاً آخر بالحركة إلى جانب حركة العدل والمساواة رفض الاتفاق قائلاً: إنه لا يفي بمطالبه الأساسية.

وقال «أدم علي شوقار» وهو قيادي بجيش تحرير السودان ممن انضموا إلى ما سمي «جبهة الخلاص الوطني» -وهو تحالف جديد يضم حركة العدل والمساواة المتمردة في دارفور والتحالف الفدرالي وفصيلين آخرين من حركة تحرير السودان- إن قواته لا تزال تسيطر على بلدة حمرة الشيخ وأنها ستحاول الوصول إلى الخرطوم، وأحد بأن الحكومة أظهرت عدم التزامها بوقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه عام ٢٠٠٤، لذا فإن هذا الاتفاق أصبح لا معنى له الآن.



هدد «أدم علي شوقار» عضو «جبهة الخلاص الوطني»، التي تضم قادة المتمردين الرافضين لتوقيع السلام في دارفور، بنقل الحروب مع الحكومة السودانية إلى مقعلا. جاء ذلك بعد أن أعلنت مصادر رسمية أن ١٢ شخصاً بينهم امرأتان لقوا مصرعهم في هجوم شنه متمردون قادمون من دارفور في مدينة حمرة الشيخ ٢٠٠٤ كلم من الخرطوم» بولاية كردفان وسط البلاد.

أحزاب وفعاليات دنماركية تعلن مقاطعة الكيان الصهيوني

ردود أفعال دولية قوية ضد التصعيد الصهيوني في غزة، والعالم العربي لا حراك له



الكيان الصهيوني سياسياً واقتصادياً، مؤكدة أنها لم تمتد تقشع بالأكاذيب الصهيونية.

كما تظاهر آلاف المسلمين في إندونيسيا أمام السفارة الأمريكية في جاكارتا، احتجاجاً على العمليات العسكرية التي نفذتها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة.

حيث هتف أعضاء حزب العدالة والرخاء الإندونيسي «الله أكبر» حاملين لافتات

٢٠٠٢م. وينفي باعشير دوماً صلته بذلك الهجوم أو أي هجوم آخر منسوب للجماعة الإسلامية؛ التي يقول إنها لا توجد أصلاً وزعم قضية استئناف ضد الحكم الذي صدر بإدائته.

كما تظاهر آلاف الفرنسيين، من أجل مناهضة التصعيدات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، حيث توجه المظاهرون من ساحة «شالايه» وسط العاصمة الفرنسية نحو السفارة الإسرائيلية.

كما علت أصوات المتظاهرين بهتافات تطالب بمحاكمة رئيس الوزراء الإسرائيلي، وتدين الموقف الأمريكي والفرنسي الرسمي، وتحث المقاومة الفلسطينية بكل أشكالها وتطالب بقيام دولة فلسطينية مستقلة.

وقد تعرضت التظاهرة إلى مقاطعة إعلامية عربية وفرنسية حسب ما أكدت اللجنة العربية لحقوق الإنسان.

وكانت عطلة نهاية الأسبوع في فرنسا شهدت عدة تظاهرات؛ احتجاجاً على الاعتداءات الإسرائيلية ضد

الفلسطينيين في مدينة ليون ومرسيليا وليموج ومونبيلييه وغيرها من المدن.

أعلنت الترويج أنها تفكر بمسح سفيرها من إسرائيل رداً على التصعيد العسكري ضد الفلسطينيين، حيث دعا الحزب الاجتماعي الترويجي أحد أحزاب الائتلاف في الحكومة الترويجية وزارة الخارجية الترويجية إلى العمل بشكل فوري لإعادة سفيرها؛ احتجاجاً على الحملة العسكرية التي حملت اسم «أمطار الصيف» والتي تقوم بها إسرائيل؛ من أجل استعادة جندبها المختلف في قطاع غزة خلال عملية «كيرم شالوم»، التي نفذتها ثلاث فلسطينيات مسلحة.

وكان المتحدث باسم الحزب «بيرون جياكوبسن» قد قال للتلفزيون الترويجي الرسمي: إنه يجب إعادة السفير الترويجي إلى أوسلو في حال تواجد الجيش الإسرائيلي في غزة. وأن ما يفعله الجيش الإسرائيلي هو حملة مسببة لتحق الضرر بالفلسطينيين». وأضاف: إن حزيه توجه إلى وزير الخارجية بهذا الشأن، وقال: «إسرائيل تستعمل الضغط والعنف ضد الفلسطينيين وممنوع من دولة أن تستعمل هذه الأساليب، وإن إعادة

● مسلمو إندونيسيا يتظاهرون احتجاجاً على اجتياح غزة، وباعشير يدعو لإرسال قوات إندونيسية إلى فلسطين

المساندة المسلمين ضد العدوان الصهيوني. وكان «باعشير» يرد على أسئلة الصحفيين عن التوقعات والمناهات التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلية في قطاع غزة. وتابع باعشير «منذ زمن وإسرائيل تهاجم

الفلسطينيين؛ ولذلك يجب قتال إسرائيل». وخرج باعشير (٦٧ عاماً) من سجن بجاكارتا، يوم ١٤ يونيو بعد أن قضى مدته؛ بزعم صلته بتفجيرات بالي عام

السفير الترويجي إلى أوسلو من شأنها أن تضغط على الإسرائيليين لوقف حملتها على قطاع غزة. كما خرجت مظاهرات في الشوارع الترويجية تندد بهذه العمليات العسكرية الصهيونية الإرهابية ضد الشعب الفلسطيني ونوابه ووزراء حكومته.

من جهة أخرى وضمن ردود الأفعال الدولية المستترة للمهجة الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني، وسياسة

القرصنة والاختطاف بحق الوزراء والنواب الفلسطينيين، أعلن عدد كبير من المنظمات والأحزاب في الدنمارك مقاطعة

● آلاف الفرنسيين يتظاهرون ضد التصعيد الإسرائيلي، والترويج تدور سحب سفيرها من إسرائيل

بعد فشل قرصاي في الحكم والسيطرة على الأمن والنظام واستعانت بهمري المخدرات

خليل زاده سفير الاحتلال بالعراق يترشح لرئاسة أفغانستان!

مصرعهم في هجمات الحركة على مدار الأشهر الستة الماضية، وأشار بيان أصدرته طالبان إلى أن الحركة نجحت في إسقاط خمس طائرات لقوات الاحتلال تتنوع ما بين مروحيات وطائرات حربية وطائرات بدون طيار في الأشهر الستة الماضية.

وقال البيان: إن الحركة نفذت ٢١ هجوماً هوائياً، وأعصمت الحركة ١٨ جاسوساً للقوات الأمريكية وعلى مسعد خصائص الحركة، أوضح البيان أن ٥٢ من عناصر الحركة قضاو نحبهم في اشتباكات متفرقة مع القوات الأفغانية وقوات الاحتلال.

وعن الخصائص في صفوف المدنيين، أوضحت طالبان أن ٢٧٥ مدنياً قضاو نحبهم جراء قصف الطائرات الحربية الأمريكية لتجمعات المدنيين، ونجحت الحركة في تدمير ٢١ شاحنة لنقل المين لقوات الاحتلال، كما دُمرت ٦٥ عربة عسكرية تابعة للقوات الأفغانية والفرسية، فيما تمكنت طالبان من الاستيلاء على ثلاث عربات من نوع همفي التابعة للقوات الأمريكية، وغنمت ٤٢ عربة من أنواع أخرى إضافة إلى ١٨٠ سلاح كلاشينكوف.

الأفغاني الجديد لمن يحمل الجنسيات الأفغانية والأجنبية بخوض الانتخابات البرلمانية والوطنية.

هذا وقد أعرب قائد قوات الاحتلال البريطانية في أفغانستان، عن خشيتة من أن تكبد قواته المزيد والمزيد من الخسائر خلال المعركة مع مقاتلي حركة طالبان. ووصف «البريطاني» إد بتره العملية التي قتل فيها اثنان من جنود الاحتلال البريطاني مؤخراً بهيلمند بأنها عملية محزنة، وسببت صدمة كبيرة جداً. ورفض القائد العسكري البريطاني عقد مقارنة بين الحالتين الأمنيتين في كل من العراق وأفغانستان، وقال: «الحالتان مختلفتان تماماً».

وفي سياق ذي صلة، أخبر تامل بلسان المعارضة البريطانية يدعى «وليام هيچ» الهبي بي سي: «نحن قلقون بشأن انتشار قواتنا جنوب أفغانستان وحول قدرات قواتنا هناك والأهداف التي تسعى لإنجازها، وهناك العديد من التساؤلات والشكوك التي تعجب بهذه المهمة». من جهة أخرى أكدت حركة طالبان أن ٢١٢ جندياً غريباً و٣٠٩ جنود أفغانين لقوا



● حامد قرصاي

قال راديو صوت ألمانيا: إن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي غير مطمئنين من حكم الرئيس الأفغاني الحالي «حامد قرصاي»، نظراً لتفله في السيطرة على الأمن والنظام في أفغانستان واستماتته بأمر العرب وهمري المخدرات، وأضاف: إن السفير الأمريكي السابق في أفغانستان وسفيرها الحالي في العراق «زلماي خليل زاده» وهو أفغاني الأصل وأمريكي الجنسية سهرش نفسه للانتخابات الرئاسية المقبلة في أفغانستان كمتقل في حالة استقالة «قرصاي» من منصبه إذا استمرت الأوضاع بالتدهور. ويسمح القانون

●● الشيشان ●●

مقتل وإصابة العشرات من القوات الروسية في معارك بالشيشان

الشيشان وعددها نحو ٨٠ ألف عنصر، كل يوم تقريباً حالات قتل تقيها السلطات علي الكتمان، وتنادر ما تعرف القوات الروسية بخسائرها التي تكبدها على أيدي المجهدين الشيشان.

الشيشان وإصابة جنديين روسين، يذكر أن القوات الروسية تواجه مقاومة عنيفة من المجهدين الشيشان منذ دخولها الشيشان في أكتوبر ١٩٩٩م. وتسجل القوات الفيدرالية الروسية في

عن المتحدث قوله: إن ستة من المجهدين الشيشان استشهدوا خلال هذه المعارك. بينما اعترف الاحتلال الروسي بوقوع معركة في هذه المنطقة، وادعى أنها أسفرت عن مقتل اثنين من المجهدين

قال المتحدث باسم القيادة الشيشانية: إن العشرات من القوات الروسية قتلوا وأصيب أكثر من ١٠٠ آخرين، خلال معارك متفرقة مستمرة منذ ثلاثة أسابيع في قرية «دارجو» الشيشانية، ونقل موقع «هفتقاسي سنتر»

من هنا وهناك

■ قررت المجموعة العربية في الأمم المتحدة إلغاء إدانة تحليق الطائرات الحربية الإسرائيلية فوق القصر الرئاسي السوري من مسودة مشروع القرار التي تعدد حول التوصل الإسرائيلي في قطاع غزة. وكانت مسودة المشروع تدعو في إحدى فقراتها تحليق الطيران الحربي الإسرائيلي فوق قصر الرئيس السوري بشار الأسد، وعوضاً عن ذلك ستضمن الفقرة تشديداً على أن القيام بأي عمل على الجبهات الأخرى يشكل تهديداً للأمن والاستقرار والسلم في المنطقة وبإلغاء هذه الفقرة يصبح القرار خالياً من أي نوع من أنواع الإذانة.

■ أعلن ١٤ تنظيمياً ومجموعة إسلامية في بريطانيا عن تشكيل تحالف بينها لمكافحة التطرف والمتطرفين وسط استمرار مشاعر الغضب من مطلب رئيس الوزراء البريطاني «توني بليير» من المجتمع الإسلامي البريطاني القيام بمزيد من الجهود لمكافحة التطرف والرياديكية الإسلامية. على اعتبار أنه المنح إلى أن المسلمين لا يقومون بجهود كافية في هذا المجال.

■ أفاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة «معاريف» أن غالبية الإسرائيليين يؤيدون اغتيال قادة من حركة المقاومة الإسلامية «حماس»؛ من أجل الإفراج عن الجندي الإسرائيلي المخطوف ووقف إطلاق المواريخ على إسرائيل. ويقترح ٨٢٪ من الإسرائيليين الذين شملهم الاستطلاع «البدء بتصفيّة قادة من حماس» التي تترأس الحكومة الفلسطينية والتي نهى جناحها المسلح سلسلة هجمات على إسرائيل.

لحل مشكلة الجندي الصهيوني الأسير مندوب أمريكا بالأمم المتحدة يطالب باعتقال خالد مشعل

للأمم المتحدة «كوفي عنان»، تدعو فيهما تحليق طائرات إسرائيلية فوق أراضيها، مؤكدة أن ذلك انتهاك صارخ للقانون الدولي واستفزاز غير مبرر ضد سوريا، وأملت سوريا في الرسائل التي أن يضطلع مجلس الأمن في هذا الطرف الخطير بدوره في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني وإرغام إسرائيل على إنهاء احتلالها للأراضي العربية. وأضافت



● خالد مشعل ●

الرسالتان: إن إسرائيل التي تنتهك القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة بشكل يومي في الأراضي الفلسطينية المحتلة لا تتورع عن توجيه اتهامات لا أساس لها لأطراف أخرى. وأوضحت الرسالة السورية أن إسرائيل تعيش في أزمة داخلية بسبب عدوانها على الفلسطينيين: الأمر الذي دعاهم لتصديرها إلى الفخار والتهرب من متطلبات السلام العادل والشامل وفق قرارات الأمم المتحدة.

طالبات الولايات المتحدة على لبنان «جون بولتون» مندوبها في الأمم المتحدة الرئيس السوري بشار الأسد» بدعم الجهود الدولية لحل أزمة الجندي الأسير بغزة، وذلك عن طريق اعتقال «خالد مشعل» رئيس المكتب السياسي لحماس، وإغلاق مقر الحركة في دمشق، محملة دمشق مسؤولية الوضع الخطير في الشرق الأوسط.

وقال بولتون خلال جلسة طارئة لمجلس الأمن: إن إطلاق الجندي الإسرائيلي «جلعاد شاليط» بسرعة وبلا شروط، هو الضمان للتوصل إلى تسوية سلمية للأزمة الراهنة. واعتبر «بولتون» أن الأمور لم تكن لتتوّل إلى ما آلت عليه لو لم تكن سوريا تدعم وتؤوي من وصفهم بإرهابيين». وتأتي تصريحات «بولتون» عقب توجيه دمشق رسالة إلى مجلس الأمن والأمن العام

●● الفلبين ●●

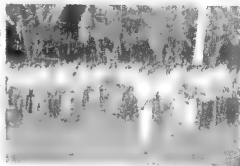
جبهة مورو الإسلامية تؤكد التزامها بالتهدة جنوب الفلبين

أمرت كبرى الجماعات الإسلامية في جنوب الفلبين قوّاتها بالتزام التهدة، بعد ستة أيام من الممارك المتقطعة مع القوات الحكومية الفلبينية في جزيرة مينداناو الجنوبية ذات الأغلبية المسلمة.

وصرح الناطق باسم جبهة تحرير مورو أندال أميتان، بأن قوات الجبهة قد تبادل إطلاق النار مع القوات الحكومية، بعد تبادل اتهامات بين الجانبين حول الجبهة التي بدأت في استنزاف الجبهة الأخرى حول بلدة شريف أجواك، في أعقاب مقتل سبعة أشخاص، إثر انفجار قنبلة كانت تستهدف حاكم محافظة «مينداناو».

وقال عبد كابلو، الناطق باسم جبهة تحرير مورو الإسلامية: «قوّاتنا على الأرض وصلتنا أوامر بالتهدة وضبط النفس».

وقال كابلو: «نصا صرنا أمروا بالآ بهاجموا ولا يطلقوا النار إلا في حال تعرضهم لتهديدات واعتداءات، وتأتي أن نبقي ملتزمين بهذا الموقف». وجذر كابلو من أن الأوضاع مستظّل في حالة توتر وخطورة، يمد أن قامت القوات شبه العسكرية بمواصله قصف مواقع جبهة تحرير مورو الإسلامية في بلدين قرب الأهوار الواسعة القريبة من منطقة «مينداناو» المركزية.





العراق: الفلسطينيون لا زالوا تحت الذبح!

لقد غادر المزيد من الفلسطينيين العراق هائمين على وجوههم صوب الصحراء طالبين النجاة بأرواحهم في مجرات أزلية كتبت عليهم، والسعيد منهم من يجد من يوافق على إيوائه على أرضه على أن يكسوا قوتهم بأيديهم ومن كدهم وعملهم! ولقد حاول بعضهم المقاومة والصمود، ولا يزالون بين يدي مستقبل مجهول..!

لقد بلغت حوادث الاعتداء على الفلسطينيين في العراق منذ الاحتلال الأمريكي أكثر من ١١٥٠ اعتداء، ويبلغ عدد المعتقلين في سجون الاحتلال الأمريكي والحكومة العراقية ٥٢٠ معتقلاً، لا زالوا تحت التعتيب المنكر بالكي بالسجائر والكهرباء وغيرها من ألوان الكلال، ويبلغ عدد الذين سجنوا وعذبوا ثم أطلق سراحهم ٧٧٢ فلسطينياً والمفقودون ٤٠ مفقودين، أما عدد الشهداء المعتقلين ظلماً وتدنياً وتكبلاً فقد بلغ ١٢٧ مقتولاً!

لم يبق إلا أن تلتشد الحكومة الفلسطينية «أحمدي نجاة» الرئيس الإيراني أن يبادر بإصدار الأوامر الجديفة لعملية لاثبانه - ومخابراته تملأ العراق - بكف أيدي عملائهم من سفهاء وجهلة المتطرفين المتعصبين للمذهب الجعفرى عن التعرض للفلسطينيين، بل والمبادرة إلى حمايتهم ومجاسيتهم كل من آذاهم وإعادة ممتلكاتهم إليهم وتعويض المتضررين... إلخ، فهذا هو الممكن والاختبار الحقيقي لمصادقية الموقف الإيراني... أكثر من التصريحات الدماء والفتن فيها، عشرات الملايين المروومة، والتي يعلسون أنها لا يمكن أن تصل لحكومة حماس مادامت «السيدة» أمéricية ترفض ذلك وتصعد على تطبيق ديمقراطيتها وإنسانيتها بتجويع الشعوب البائسة وإثارة الدماء والفتن فيها، كما فعلت في الصومال وغيرها وتحاول أن تقفل في فلسطين!

كيف وهم من ضحاياهم؟ وهم يقدمون تشريدهم وقتلهم ويصرص على استمرار مآسيتهم ومعانيتهم! ولعل هذا من أهم أسرار استمرار استهدافهم! برزت مصيبة جديدة تسمى نفسها «كتائب أحرار العراق» ذيلت باسمها منشور تهديد للفلسطينيين تنذرهم بمفادرة العراق خلال ١٠ أيام، ووُزعت منشوراتها في حي الطويحي «حي السلام»، ومما جاء في تلك المنشورات:

«إلى كل المجرمين من عملاء المفقور عرفات والمجرم صدام، الفلسطينيين الساكنين على أرض العراق الطاهر مفادرة العراق خلال عشرة أيام، وسيكون مصير من لا يتخذ هذا الأمر كمصير المجرمين في حي البلديات».

كتائب أحرار العراق تهدد الفلسطينيين بمفادرة العراق، ومن لم يغادر سيكون مصيره كمصير حي البلديات

وزارة الداخلية منع تلك الجرائم وتفت منها موقف اللامبالاة حتى أن بعض أجهزة الداخلية «كالنصاية المسماة لواء الذبح» كثيراً ما تشارك في الجرائم ضد الفلسطينيين! وربما كانت بعض النواهج... إخلاء الفلسطينيين من مساكنهم ليحتلها المهاجمون - كما حصل في حالات كثيرة، وإلا فإن الفلسطينيين لا حول لهم ولا قوة وليسوا طرفاً في أي نزاع - كما صرح واحد السالم المحدث باسم الفلسطينيين المهجرين من العراق: حيث وضع: أن الفلسطينيين لم يكونوا يوماً طرفاً في أي خلافات أو تجاذبات أو نزاعات عراقية داخلية. ولكنهم بالتاكيد ليسوا متحمسين ولا مؤيدين للاحتلال

كان القتل والتكيد والتجوير مكتسب على هذا الشعب الفلسطيني! حيث كان... فلم يكف أن المصائب الصهيونية تمارس عمليات الإبادة التدرجية ضده صباح مساء، ولكن يبدو أن للمدو الصهيوني أذرعاً ومكسبات في الخارج، وخصوصاً في العراق في ظل فرضي عارمة!

فيالربغ من صدور فتوى من المرجع السيستاني بحرمية تقتيل الفلسطينيين؛ ولكن عمليات القتل والتجوير والتهديد لهم لا تزال مستمرة وخصوصاً مما يسمى «بالمليشيات السوداء» من عناصر متطرفة، غالباً ما تكون من «قوات» برية التابعة للحكيم وتتسبب إلى المذهب الشيعي، ولكنها تصدر على تلاميذ المراجع - وهي حالة غير معهودة فيهم - إلا أن تكون من العصاة المخترقون بالمواسد، أو أن الفتاوى اصطلاح على أنها لمجرد «التقطيع» وغير جدي، مما يعني أن هناك أكثر من نوع من الفتاوى ولا تحاول أجهزة

جولات سريعة

● شكلت «سرايا القدس الجهاد الإسلامي» وحدات سرية خاصة مدربة تدريباً عالياً وبأجهزة متطورة لاصطياد «المستعربين» وهم مجموعات من المعتدين اليهود الذين اعتادوا على التنقل بلباس عربي واغتيايل بعض العناصر الفلسطينية.. والقريب أن أحداً منهم لم يقتل أو يُسَر، بينما كان من الواجب أن يستعد لهم ويصنعوا في الشوارع أحياء حتى الموت عبرة لغيرهم كما فعل الصوماليون مرة في قوات المارينز، مما جعلها تولي الأذبار هاربة من الصومال، وهماي الآن تتحين الفرص للانطلاق منه ومن شعبه.

لقد طالما نادينا بوجوب التصدي لأولئك «المستعربين»، ولو كان معهم أجهزة متطورة والجيش اليهودي على أهبة الاستعداد لإنجادهم - كما حصل مؤخراً في رام اللد ولكن - ربما - بعد الآن سيبدأون أو بعضهم فيتوبوا عن ملاحقة الناشطين الفلسطينيين، ولا بد من التصدي لهم ولعن يدعمونهم، وتوجيه القوى والمقاومة ضد الجيش المحتل وتوايحه - مهما كانت الخسائر - حتى إذا أحسن اليهود بالقتل خشي جنودهم الجبناء من مواجهة المقاتلين، ولا بد من تجميع السلاح وتطويره وتوجيهه إلى صدورهم وآلياتهم «بدلاً من توجيهه لصندوق الشعب ومعتليه الشرعيين المخلصين الأتقياء» كما تحاول أن تفعل بعض القوى المشبوبة، مهما غطت خيانتها بزخرف الشعارات الكاذبة البراقة التي لا تتطلى إلا على مرضى القلوب، وذلك ليخرج المعتدون المحتلون الغرياء من بلادنا إلى غير رجعة، أو يبادوا.. والحرب سجل **«إن تكونوا تآلمون فإنهم يآلمون كما تآلمون وتروجون من الله ما لا يرجون»** النساء/١٠٤.

● عبر الشريف أو «جورج شلوه» اليهودي المصري الجاسوس الذي صنعت منه الدعاية الصهيونية مثلاً عالمياً - وهو لا يستحق أن يكون مثلاً من الدرجة العاشرة في الحقيقة -! اعترف في مؤتمر في واشنطن بدور له في التمهيد لزيارة السادات للقدس تلك الزيارة التي خدمت الصمود العربي ورفضت الباب على مصراعيه للتسويات الخاسرة وللتفكك الصهيوني السرطاني في العالم العربي والإسلامي وغيره.

● في سيمي المحموم للدفاع عن النفس قبل أن تخرج الحكومة الجديدة التنظيمية المحاصرة لمجاسيتهم ورو ما أمكن من أموال الشعب التي صرفوها - إليه - يحاول الصوص تجييش عناصر بجزء من المال الذي سرقوه ليحافظوا على بقيةته ويحاولوا إعادة الكرة للسيطرة لنهب المزيد، تشكلت فرق جديدة سمت نفسها «طلائع الثورة» للدفاع عن بعض الصوص ولو أدى الأمر إلى حرب أهلية دامية، وهي غير «فرق الموت» التابعة لسلطان وجهاز الوفاة!، بالطبع فإن قوى «البلطجية والمنتفعين والجواسيس» الجديدة تزين بالشعارات الوطنية وتتمسح بالنضال وبعض من يزعمون أنهم رموزة!!

● ذكرت صحيفة «معاريف المبرية» أن إحدى بنات الخائن سعد حداد، الذي كان يقود ما سمي «جيش لبنان الجنوبي» وقايل به وطنه متضامناً مع اليهود وحافظ على احتلال جزء منه والقتل والتكليل بكثير من أبنائه.. تلك الابنة تعتزم اعتناق الديانة اليهودية، وأن كبرى حفيدات الخائن قد تنحلت في الجيش اليهودي، وشقيقها الأصغر نائب الكنيس اليهودي مع الصبيان اليهود ويكثر القنصرة المبرية.. وتقول ابنة الأكبر أصداد دلينا عرباً، نحن هنا لأننا لسنا عرباً: أن تكون عربياً أي أن تكون ضد كل ما هو يهودي! قد أنهم رفض المسلمين في «إسرائيل» استقبلنا، لكنني لا أفهم رفض العرب المسيحيين في «إسرائيل» لنا! العرب هنا يظنون أننا كغونة».

● قالت مصادر فلسطينية أن «زيد المشهوراي» أحد المسؤولين البارزين في جهاز المخابرات الفلسطينية هو الذي صاغ البيان الذي نسب إلى القاعدة محاولة اغتيال «طارق أبو رجب» مدير المخابرات العامة، طمعا في احتلال مركزه! وقد سبق أن سارعت بعض الأجهزة المفسفرة بأنهم حماس بذلك!

● «كريع باريت» المدير التنفيذي لشركة «أنتل كورب» الأمريكية المملقة لإنتاج الرقائق الإلكترونية، سبق أن أعلن أن شركته بصدد بناء مصنع آخر في «كريات غات» جنوب تل أبيب ببلغ ٥٠ ملايين دولاره.

● ثلاثة مهندسين «إسرائيليين» سبق أن عملوا لمدة ٢٠ يوماً في ترميم بني تحتية لقرية إيرانية قريبة من المنشأة النووية، وكانت تضررت بالزلزال، وقد اتفوا عائلات يهودية إيرانية وحضروا معها عيد الفصح اليهودي وتناولوا معها التيبز بالمناصير، وقد سبق أن قام مدير عام وزارة الزراعة الإيرانية بزيارة سرية إلى الدولة اليهودية منذ نحو ٢ سنوات!

لبنان يحل «شيفرة» معظم التفجيرات والاختلالات

شبكات الموساد وأشباهها هي الضاعفة والمسؤولة

كشفت السلطات اللبنانية واحدة من شبكات الجواسيس والمخبرين الذين اعتاد جهاز الموساد اليهودي أن ييشهم في الخفاء، وخصوصاً في العالم العربي والدول المسيحية والمجاورة له على الخصوص، ويترأس تلك الشبكة في لبنان شخص درزي اسمه «محمود رافع» نمحت بعض المصادر اللبنانية إلى سلطه بحزب جنبالاً؛ وقد اعترفت الشبكة بالقمام بعدة اغتيايلات وتفجيرات ومحاولات، وأنهم تدبروا في فلسطين المحتلة وفي لبنان؛ وقد ضبطت لديهم بعض الأسلحة والمعدات اليهودية.

لعل هذا يلقي كثيراً من الضوء على مثل تلك الأعمال المستترة التي تحدث في العراق وأحياناً في فلسطين.. وربما في غيرهما أحياناً أو مستقبلاً، والتي تؤدي إلى قتل أبرياء أو عناصر معينة لا تروق لليهود ولا للاحتلال! ولا زال الناس ينكرون قصة الإنجليز الذين ضابطوا في البصرة متكرين بأزياء إسلامية وذكور مستعارة ولديهم أسلحة وسيارة مفخخة! حتى خلصتهم القوات البريطانية عنوة في شبه معركة غير متكافئة، قبل أن يتم التحقيق معهم ومعرفة الجهات التي أرسلتهم، وهي بالتأكيد مرفوعة.

كما أشرنا إلى قيام القوات الأمريكية، على بعض الحواجز بتوقيف السيارات وإبعاد أصحابها عنها، ربما بحجة التحقيق أوغيره، ربما لتضيق بها الفتوات الأمريكية عبوة ناسفة مؤقتة، بعد أن تعرف وجهه صاحب السيارة وتقدر الزمن اللازم له للوصول حتى يحدث التفجير وكأنه مدير من جهات أخرى غير أمريكية أو يهودية أو معتلة!

التقوى هي اللغة، معناها: مخافة الله، والعمل بطاعته، التقى جمع
أضياء وتَصَوَّأَ، والمتقي صاحب التقوى.
أما في الشرع، فهي حفظ النفس ومراقبتها والسيطرة عليها، عما يؤثم،
وذلك بترك المحظور، والمحرمات.. والإتيان بالفرائض والواجبات.
ولنعرف أن اجتناب المحرمات ليس كافياً، بل لا بد من الإتيان
بِالواجبات فهو الآخر شرط من شروط التقوى، ولذلك نقول بأن «التقوى»
تعني: حفظ النفس، فهذا المعنى يشمل، اجتناب المحرمات، إلى جانب
الإتيان بالفرائض والواجبات.

[illegible]

لا شك أن تقوى الله، هي الشفاء والدواء لكل كروب وهم، وهي الباب الموصول إلى صفاء القلب، فمن اتقى الله جعل له مخرجاً من كل شدة وشبهة وظلمة، وإتاه الرزق الإلهي المقسوم من حيث لا يحتسب لطفاً وإيابة ورحمة منه سبحانه وتعالى- جلّت قدرته. قال الله تعالى: ﴿مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ

القرآن فرجاً قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقْ فَإِذَا هُمْ مُبْتَلَوْنَ﴾ الأعراف/٢٠١.

● وسيلة لنيل الأجر العظيم من الله

● إننا الميزان الذي يقرب العبد

ربه، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَرْحِمَكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

● إنها الميزان الذي يقرب العبد من ربه، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: ١٣).

● إنها أفضل ما يتزود به العبد في طريقه إلى الله تعالى، عن أنس قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنني أريد سفراً فزودني، قال: «زودك الله تعالى»، قال: زدني، قال: «وغفر ذنبك»، قال: زدني بأبي أنت وأمي، قال: «ويسر لك الخبز حبشاً بكتك»، رواه الترمذي.

● من أسباب قبول العمل، قال الله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِ آدَمَ بِالْقَوْلِ إِذْ قُورِبُوا لِقَابِنا إِيْتَقِبِلْ مِنْ أَحَدِهِما وَذُلْ يُتَقَبَلُ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ المائدة: ٢٧.

● إن القرآن بشرى للمتقين، قال الله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يُسَمِّنُكُم بِلسَانِكُمْ لِلْبَشْرِ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتَخْذَرُ بِهِ قَوْمًا لَدَا﴾ مريم/٩٧.

● المتقون هم الفائزون، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَخْشِ اللَّهَ وَيُنْقِهِ فَأُولَئِكَ الْمَتَّقُونَ﴾ (النور/ ٥٢).

● أنها صفة للأنبياء وللمن صدقهم، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ الزمر/٢٣.

● وسيلة لنيل الأجر العظيم من الله تعالى: ﴿ذلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ﴾ من يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً (الطلاق/ ٥).

● تفريج الكرب وتيسير الأمور
وتسهيلها، قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ
أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى *
فَسَنَنِيهِ أَتْلُوهَا *﴾ الليل ٥-٧.

● توسيع الرزق وفتح مزيد من
الخيرات.

● انصر على الأعداء ورد كيدهم
والنجاة من شرهم، قال الله تعالى:
﴿وَجِئْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا
يَتَّقُونَ﴾ فصلت/ ١٨.

● ان الماقيبة للمتمقين في الدنيا والاخرة، قال الله تعالى: ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين﴾ التكمص/ ٨٣.

● المتفون يتفهمون بالموعظة ويؤثرون فيهم الذكر ويتفكرون في الآيات ويهدون بذلك، قال الله تعالى: ﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ آل عمران/ ١٣٨.

● إنها صفة لأولياء الله وطريق لولاية الله، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ لَمِنْ غَنَوَا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾ الحاشية ١٩.

القرآن فرجا قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾.

من ثمرات التقوى

● محبة الله تعالى: قال الله تعالى: ﴿يُحِبُّ مَنْ آوَىٰ بَعْدَهُ وَاتَّقِيَ الْإِنِّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ آل عمران/٧٦.

● رحمة الله تعالى في الدنيا والأخرة: قال الله تعالى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ الأنعام/١٥٥.

● سبب لمؤمن الله تعالى ونصره
وتأييده قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ
الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾
النحل/١٢٨.

● حصن الخائف وأمان من كل ما يخاف ويحذر، من سوء ومكروه في الدنيا والآخرة: ﴿وَيُنَجِّى اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمِغْزَاتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ الزمر/٦١.

● تبعث في القلب النور وتقوى بصيرته فيميز بين ما ينفعه وما يضره، قال الله تعالى: **جَاءَ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** الحديد/ ٢٨.

● تعطي العبد قوة لقلب الشيطان، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا﴾

• سبب لنجاة العبد من النار يوم القيامة، قال الله تعالى: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمِثْلِ ثَمَرِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ الزمر/٦١.

• بسبب ليلة القدر النبوية، قال الله تعالى: ﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً الأحزاب/٧٠-٧١.

الكرم إنما يكون بالتقوى، عن سمرة عن النبي ﷺ قال: «الحسب المال والكرم والتقوى» رواه الترمذي.

المتقون يسهل لهم الله تعالى العلم، قال الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ البقرة/٢٨٢.

التقوى لوأبها الجنة، قال الله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ آل عمران/١٣٣.



• من ثمرات التقوى محبة الله، وهي سبب نجاة العبد من الناريوم القيامة

في حركة مستمرة دون توقف، وعليه فلا ينبغي الاعتقاد بأن تقوى الفرد قد اكتملت، ولم يعد أمامه من ضرورة للحركة إذا ما اجتنب المحرمات وامتنل الواجبات، فالحركة قائمة، وهي على قدر من السعة والشمولية والتكامل اللامتناهي بحيث يتعدى بلوغ قمته سوى لأهل بيت العصمة والطهارة.

وقد قيل عن المتقين أنهم أهل الفضائل، منطلقهم الصواب، وملبسهم الاقتصاد، ومشيههم التواضع، غرضوا بأبصارهم عما حرم الله تعالى عليهم، ولولا الأجل الذي كتب الله تعالى عليهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين، شوقاً إلى الشواب وخوفاً من العقاب، عظم الخالق في أنفسهم، فصغر ما دونه في أعينهم، أجل فالصفات السابقة ذكرها تثبت بوضوح تفاوت درجات التقوى، بحيث يكون غرض البصر عن المحرمات درجة من درجات هذه التقوى، والتواضع درجة أخرى وهكذا دواليك.

النساء/٩٥، وهي القضية الأخرى التي خضعت فيها المقارنة والأفضلية إلى حكم العقل والوجدان، إلا أن القرآن الكريم لم يطبق لمثل هذه المقارنة مهما تعرض لمسألة التقوى، فلم يذكر أفضلية المتقين على أصحاب الشهوات والأهواء أبداً، بل أشار إلى قيمتها وعلاقتها بالله، فقد قال الله تعالى: ﴿وَنَاصِرُكُمْ سِندُ اللَّهِ اتِّقَاكُمُ الْعِجْرَاتِ/١٢﴾.

فالتقوى أساس الكرامة، وهذه الكرامة محسوبة عند الله، لأن هذا بدوره يفيد خصوصية التقوى ومدى عظمتها وسمو كرامتها.

درجات التقوى

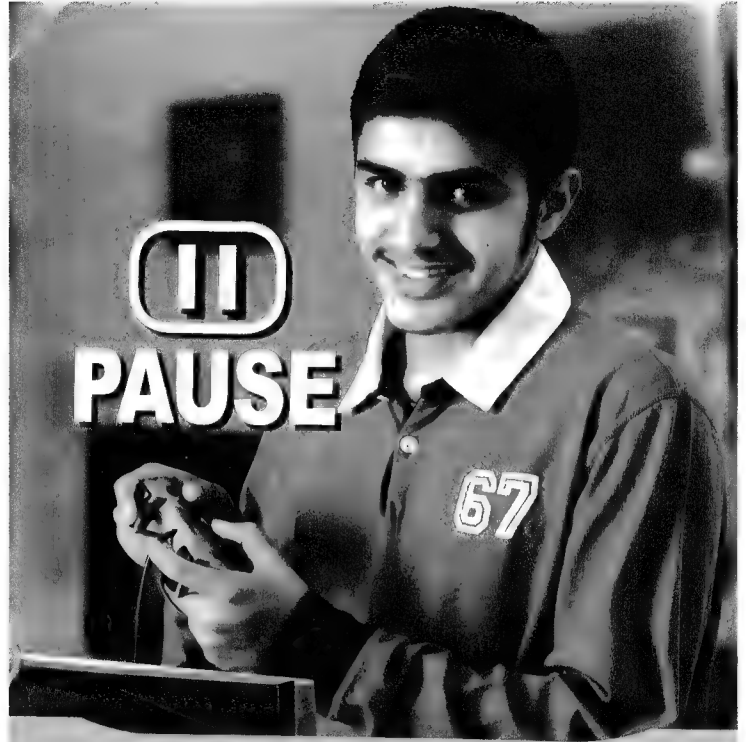
يتضح من الكثير من الآيات القرآنية بخصوص «التقوى» أنها تشتمل على مراتب ودرجات سامية، فليس هناك من ركود وسكون وتوقف في التقوى، فالذي يسارع إلى التفرغ من الله لا يقطع منزلاً إلا إذا حاول اجتياز الآخر، وهكذا فهو

التقوى في القرآن الكريم

لقد ذكرت كلمة «التقوى» عشرات المرات، لأهميتها باعتبارها صفة تميز المسلم التقى من غيره، بكلمة «الصبر» باعتبارهما عنوان لكل مسلم يخاف الله تعالى، ويميل بكل ما أمر رب العباد، وينتهي عما نهى عنه سبحانه وتعالى.

إننا لنلمس مدى أهمية التقوى من خلال التصيبرات القرآنية المختلفة بهذا الشأن في سائر الميادين من قبيل الجهاد والعلم... فالقرآن الكريم حين يتحدث عن أفضلية العلم على الجاهل، يصرح مقارناً بينهما قائلاً: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الزمر/٩.

وتفيد هذه الآية أن العاقل يدرك بحكم العقل والوجدان أرجحية العلم على الجاهل دون الحاجة إلى إقامة الدليل والبرهان، أو حين يتحدث عن أفضلية المجاهدين على القاعد، يقول الله تعالى: ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾



II
PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة



نفس

قبل أن تضيع فلسطين

شعر: شريف قاسم

ولا إلى مرجف في هيئة الأمم^(١)
هواً بين سراب الزيف والتهم
وأوقموا الناس في الآفات والوصم
قد سوقته لشان غير محترم
أشد من طعنة في القلب لم تثم^(٢)
وما رأينا له في الخير من قدم
في نهضة العلم، أو في بهجة القيم
هنا تجرعه في يوم ملطم
على الأكاذيب في الأحكام والنظم
تحتاجها الأمة الثكلاء في الدُهم
من أثر اللهو، واسترخى إلى النوم^(٣)
من عاش بالله - عمراً - غير معتم
فخيبة إثر خيبات بمقتحم
- أو هكذا وُصفوا - قد باء بالثرم^(٤)
أم أن قاداتهم ضلوا بمنبرهم
رب المبادئ يفشاهم مع الندم
حب الزعامات رغم الداء والنخم^(٥)
بؤابة الفسق باسم الفن ذي الزخم^(٦)
للمصلح إن أبرموا أمراً لشانهم
في الموبقات، ومن يرثي لحالهم
ولا تنعم في دنياه بالنعيم

شكوى إلى الله، لاشكوى لذي زام
ولا إلى عابث لاه يسبب زام
ولن أماري من ماتت ضمائرهم
ولن أعزّي عريانا، فضائحه
فباعها واشترى من سوقها سقما
دعاية ملأت دنياه، ما فتئت
وما شهدنا له في المجدي متكا
وما علمنا له في حال أمتنا
قد عودوا الناس منذ جاؤوا وما برحوا
واستمتعوا بالدنيا غيبت هيمما
لن يوقظ الوعي في أحناء أمتنا
ولن يجدد بين الخلق رفعتها
وكذبت ما ادعى زورا فعمائله
كم قاتل فارس فذ، وكم بطل
أين الملايين؟ هل ماتوا؟ وهل ركنوا؟
من جانبوا منهج الإسلام ضياعهم
حقيقة ما وعوها، أو هم التحضوا
وشجعوا الناس للإفساد، وافتتحوا
حتى غدا الفاسق المافون يجمعهم
واحسرتاه على قومي، وسقطتهم
من ضياع القدس لانامت له مقل

وأهلها اليوم في دمع جرى ودم^(٧)
وعند النبوة بالكفران والصسم
وجالسوا الفاصب السفاخ في الغسم
هم اليهود لما في الهمس من سيم
تلطخت يده بالقحش والجسم^(٨)

عن طلعة الأتقياء الصييد بالشيم
والوعيد أنفذه الدئان ذو الكرم
أو نبرة أحرقت لها غضبة بقم !!
ويات يذعن للفساذي بمصطدم
فراية القدس لم تنسج لذي تهم
لأنهم ما رصوا للقدس من ذمم
وشتمها ألم... من أجود الألم !!
للممتدين ، وقد ألقوا يد السلم
من حولهم عصبية عضت على الشكم
أخوت بهم فوق ذل بارد وجم !!

وهز أحناءها القرآن بالهمم
إلى الجهاد ، وعين الثار لم تنم
مهما دهم الناس من ظلم ومن ظلم
فأمرها - يا أخانا - غير متبهم !!
لكنه اليوم في هوض غمر وعمي

عجبت ممن لها في كل مضحكة
وراية القدس ما كانت لمن خذلوا
ولا لمن آمنوا في كل مسخزية
ولوثوا همسهم حتى تخالهم
وراية القدس تابی أن تكون لمن

أخي إن ما رأيت الفجر منلجأ
فاعلم بأن زمان الفتح ظل لنا
ولا تفرئك في الإعلام جمجمة
من خفاف في الحق يوماً لائمة
لا يرتجى مثله في حمل رايتها
دمهم فلن تبقي الأيام سطوتهم
وجوههم كالحات لفها كدر
راموا الزعامة عطلا من مقارعة
وأوجزوها بكرسي تعظمه
مسكينة أمي من بعد عزتها

لكن وقد أيقظ الإسلام نخوتها
وشتم اليوم من أبنائها نفر
فلن تضيق فلسطين الهدي أبدا
أت إليها صباح غير منحسر
وليس يخفى علينا درب نصرتها

١- زام : خوف ، وجبن
٢- لم تنم : لم تبعد
٣- الرَّم : المغنيات السافلات
٤- بالرم : بالنقص ، وعدم القدرة
٥ - النعم : الإحياء
٦ - الرُّخْم : التنتن
٧ - لها : تشاغل بالدنيا
٨ - الجمع : الطمع بزخرف الدنيا

أعلن علماء أمريكيون عن اكتشاف طريقة جديدة تمكن الدماغ من عكس مسار العطب الذي يصيبه في أعقاب حدوث السكتة الدماغية باتجاه التعافي. وأعربوا عن تفاؤلهم بأن تؤدي هذه الطريقة لملاجات توظف قدرة الجسم الطبيعية على الشفاء الذاتي.

وقام بالدراسة فريق بحث من المعهد الوطني الأمريكي للاختلالات المصبية والسكتات بقيادة البروفيسير «رونالد ملك كاي»، ونشرت بالعدد الأخير من مجلة «نيتشر».

وأجرى الباحثون تجاربهم على فئران المخيثرات بعد منع الأوكسجين عن أدمغتها لمحاكاة تأثيرات وآليات حدوث السكتة الدماغية، ووجدوا أن القليل منها بقي مشلولاً، بعد تلقيها العلاج الذي أدى لتنشيط خلايا المنشأ الجذعية بأدمغتها.

تحفيز خلايا المنشأ

وقام الباحثون بفحص خلايا المنشأ الناضجة بأدمغة الفئران، وحفزوا أحد المستقبلات المعروف باسم «notch» للعمل على هذه الخلايا.

وقد وجدوا أن ذلك تسبب في ردود فعل أنتجت خلايا دماغية جديدة، ويرون أن لهذا المستقبل «نوتش» أهمية كبيرة بكل الأنسجة، وقد يكون لهذه التأثيرات المفيدة استجابات مماثلة بخلايا القلب والجهاز العصبي وجهاز المناعة.

طريقة جديدة للتعافي من آثار

نوعان من السكتات

وتعتبر السكتات الدماغية إضافة لأمراض القلب والسرطان، أحد المسببات الرئيسة للوفاة رغم انخفاض معدلات وفياتها بالسنوات الأخيرة.

ففي بريطانيا وحدها يصاب أكثر من ١٥٠ ألف شخص سنوياً بالسكتات الدماغية، أي إصابة واحدة كل ثلاث دقائق.

ورغم أن أكثر المصابين بالسكتات الدماغية يتجاوزون سن ٦٥ عاماً، فإنها قد تصيب أيضاً الأطفال بل والصغار منهم كذلك، بيد أن الإصابة بها بين الرجال هي أكثر شيوعاً منها لدى النساء.

والسكتات هي ثالث مسبب للوفاة ببريطانيا، وهي السبب الأول بالإصابة بالشلل الفالج والعجز

وأدى العلاج لتحسين قدرة الخلايا الموجودة على الاستمرار بالحياة رغم افتقار الأوكسجين، وعندما تلقت الفئران العلاج، شفي كثير منها من حالة العجز عن الحركة التي أصيبت بها نتيجة للسكتة الدماغية.

ويحيي هذا الاكتشاف الآمال تجاه تطوير علاجات جديدة للسكتة الدماغية باستخدام خلايا منشأ من الجسم ذاته من أجل تحفيز الشفاء الذاتي، وسيكون له نتائج واسعة في أبحاث خلايا المنشأ.

والمعلوم أن فاعلية العلاجات الأخرى باستخدام خلايا المنشأ الجنينية كانت محدودة، لأن الخلايا الجنينية المزروعة تتعرض لهجوم جهاز المناعة بجسم المريض.

● **السكتات هي ثالث مسبب للوفاة ببريطانيا، وهي السبب الأول بالإصابة بالشلل الفالج والعجز الحاد عن الحركة**

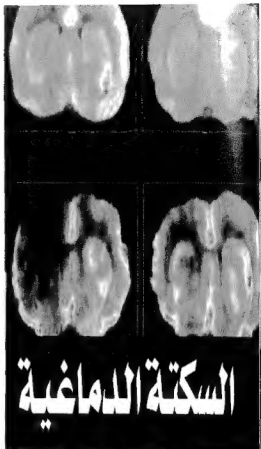
الإصابة بسرطان الدم قد تزيد لدى أبناء المدخنين

باحثون زيادة الإصابة بنوعي اللوكيميا، إلا أن تدخين الآباء قبل الحمل زاد احتمال الإصابة بالنوع الثاني من سرطان الدم المتعلق بالنخاع الشوكي أربع مرات تقريباً. كما أشارت الدراسة أيضاً لاحتمال زيادة الإصابة بالنوع الأول من المرض.

ومع ذلك أشار الباحثون إلى أن الارتباط القوي بين التدخين والإصابة بالنوع الثاني من سرطان الدم، اعتمد على بيانات من ١٦ حالة فقط وفشاني حالات من مجموعة المراقبة. ووجدوا أيضاً أن احتمال الإصابة بالنوع الأول الذي يزيد حين يدخل الآباء قبل الحمل، كان مرتبطاً بتدخين الأم بعد الولادة والتعرض لآثار التدخين السلبي. وذكر هؤلاء أن الناس على دراية بالأثر الضار لتدخين الأم على الجنين، وخلصوا إلى أن معرفة الأثر الضار المحتمل للتعرض لتدخين الآباء قد يعطي الرجال حافظاً أقوى للإقلاع عن التدخين.

أفاد باحثون أن احتمال الإصابة بسرطان الدم (اللوكيميا) لمرحلة الطفولة يكون أعلى فيما يبدو حين يكون الآباء من المدخنين، حتى إذا كانت ممارسة هذه العادة قبل الحمل ومع التعرض للتدخين بعد الولادة. ويقول «جيفري إس تشانج» الباحث بجامعة كاليفورنيا بيركلي وزملاؤه: إن تدخين المسجائر له صلة باللوكيميا لدى البالغين، إلا أن الصلة بالنسبة للأطفال لا تزال غير واضحة.

ولمزيد من البحث أجرى الباحثون دراسة على ٢٨٧ طفلاً من المصابين بلوكيميا أيضاً، أرومة الليمفيات «زيادة كرات الدم البيضاء، التي تهاجم الجسم بدلاً من الميكروبات» و٤٦ طفلاً من المصابين بنوع آخر من اللوكيميا متعلق بالنخاع الشوكي و٤١٦ طفلاً كمنة مراقبة من غير المصابين بمرض اللوكيميا. ووجدت مجموعة تشانج، أن تدخين الأمهات فقط لا صلة له



السكتة الدماغية

الحاد عن الحركة، وتبلغ نسبة المصابين بالمعجز عن الحركة بين مرضى السكتات الدماغية نحو الثلث.

وهناك نوعان رئيسيان من السكتات الدماغية أكثرها شيوعاً السكتة الدموية الاحتباسية، وتحدث عندما تسد جلطة دموية شرياناً يوصل الدم للدماغ.

والنوع الثاني: هو السكتة النزفية وتحدث لدى انفجار وعاء أو وعية دموية، مما يسبب نزيفاً في الدماغ.

ومن أعراض السكتة الدماغية الشعور بالضعف في الوجه أو الذراع أو الفخذ والساق، وصعوبات بالتحدث وفقد جزئي للبصر.

وللوقاية من السكتات ينصح الأشخاص بنظام غذائي صحي منخفض الدهون، والتمارين الرياضية المنتظمة والامتناع عن التدخين، والسيطرة الكافية على ضغط الدم.



ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد

امسك عليك لسانك

انتشر بين المسلمين في هذا العصر داء خبيث لم يكن منتشرًا بين المسلمين في القرون السابقة إلا وأهلكهم، ألا وهو «الغيبة والنميمة»، وأصبح فلتان اللسان شيئاً شائعاً وذكر عيوب الناس وزلاتهم وسلبياتهم على صفحات الصحف وشاشات التلفاز أصبح في نظر المنافقين شجاعة ما بعدها شجاعة يتبارى بل ويتسابق بها المغفلون والمنافقون بحجج كثيرة يزينها لهم الشيطان كحرية التعبير عن الرأي والدفاع عن الوطنية، وكل ذلك في الحقيقة يكون بدافع حب السيطرة والزعامة وحب الظهور على حساب ذكر أعراض الناس ومساوئهم، والخوف من فقدان الشهرة والاضواء وانحسار المنصب؛ وإنه لعمرى داء خطير لا يصيب إلا قلوب المنافقين وضعاف الإيمان. وإلا فمتى كان سبّ هذا وشمّ ذاك والتعرض للمسلمين وسيلة مشروعة للوصول إلى أهداف دنيوية خبيثة زائلة.

يحدثنا التاريخ الإسلامي أنه ما من حقبة يعيشها المسلمون إلا وتظهر فيهم فئة وطائفة من المنافقين ليس لها هم إلا زرع الفتنة وشق صفوف المسلمين، وتمتاز هذه الفئة الضالة بالبالغة والبيان لتجذب الكثير من المخدوعين وضعاف النفوس، وأخطر ما يكون عندما يتبعهم أصحاب الوعي والرأي فيكون الانهيار للمجتمع.

إن أخلاق الإسلام وسنة نبينا ﷺ تدعونا إلى حفظ اللسان والبعد كل البعد عن الغيبة والنميمة وعدم التعرض لمساوئ المسلمين وإن كانت فيهم، بل العكس تماماً هو المطلوب، ستر عيوب الناس وذكر محاسنهم والأهل يكب الناس على وجوههم إلا حصاد ألسنتهم.



PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائماً بعد وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو لعب كرة أو أتمشى مع ربيعي أو أدرس
فأختار أصلي ولا أكمل.. لكني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة



جمهورية إيران الإسلامية

فعل
الشرع الإسلامي أمرنا بالأكمل



II
PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربيعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكنني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

نفسك

للشؤون الدينية للرجال



مجلس الشورى الإسلامي